المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 5 - الإصدار 60
تأريخ النشر: 20 أكتوبر 2024 م

برامج التطوع ودورها في دمج ذوي الإعاقة في العمل المجتمعي

(دراسة وصفية على عينة من المتطوعين من ذوي الإعاقة البصرية في الجمعيات الخيرية في مدينة جدة)

The role of volunteer work in achieving integration into community work for people with disabilities (A descriptive study on a sample of visually impaired volunteers in charitable societies in Jeddah)

إعداد: الدكتور/ عطية بن رويبح السلمي

أستاذ علم الاجتماع الطبي المشارك، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية

الباحث/ علي بن عبد العزيز عمر مداوي العلوي

ماجستير في علم الاجتماع، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المملكة العربية السعودية

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على برامج التطوع ودورها في دمج ذوي الإعاقة في العمل المجتمعي، وذلك من خلال التعرف على أهم برامج التطوع الموجه لذوي الإعاقة، والكشف عن الصعوبات التي تواجه ذوي الإعاقة في القيام بدورهم في العمل التطوعي. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ملاءمة برامج التطوع لذوي الإعاقة، وأيضاً الكشف على دور برامج التطوع في دمج ذوي الإعاقة في العمل المجتمعي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتم الاستعانة بالاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من المتطوعين من ذوي الإعاقة البصرية في الجمعيات الخيرية بمدينة جدة. وتم أخذ عينة من مجتمع الدراسة بأسلوب العينة غير العشوائية (القصدية) والتي بلغ حجمها (50) متطوع من ذوي الإعاقة البصرية. ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها أن أفراد العينة وبشكل عام يوافقون على وجود برامج للتطوع الموجه لذوي الإعاقة البصرية، من أهمها برامج التطوع في مناسك الحج والعمرة، كما توصلت الدراسة إلى وجود صعوبات تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في القيام بدورهم في العمل التطوعي، وتتمثل أهم تلك الصعوبات في عدم التقدير المناسب للجهد الذي يبذله المتطوع، وكذلك عدم تحديد دور واضح للمتطوع وإتاحة الفرصة له لاختيار ما يناسبه بحرية. وأيضاً أشارت الدراسة إلى أنّ هناك فوارق في فعالية برامج التطوع لدى المتطوعين من ذوي الإعاقة البصرية، ومدى ملاءمة هذه البرامج لهم، حسب اختلافها. وأيضاً توصلت الدراسة إلى أنّ هناك دور لبرامج التطوع في دمج ذوي الإعاقة في العمل المجتمعي، وتمثلت أهم تلك الأدوار في إتاحتها الفرصة لهم للمشاركة في نشاطات المجتمع المختلفة مما يساعد في الاندماج في العمل المجتمعي. وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها الدراسة، أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات المهمة.

الكلمات الافتتاحية: برامج التطوع، ذوي الإعاقة، العمل المجتمعي.

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 5 - الإصدار 60
تأريخ النشر: 20 أكتوبر 2024 م

The role of volunteer work in achieving integration into community work for people with disabilities (A descriptive study on a sample of visually impaired volunteers in charitable societies in Jeddah)

Abstract

The study aimed to identify volunteer programs and their role in integrating people with disabilities into community work, by identifying the most important volunteer programs directed to people with disabilities, and revealing the difficulties that people with disabilities face in carrying out their role in volunteer work. The study also aimed to identify the suitability of volunteer programs for people with disabilities. Also, to reveal the role of volunteer programs in integrating people with disabilities into community work. To achieve the study objectives, the social survey method was used with a sample, and the questionnaire was used as a tool to collect study data. The study community consisted of volunteers with visual disabilities in charitable societies in Jeddah. A sample was taken from the study community using the non-random (intentional) sample method, which amounted to (50) volunteers with visual disabilities. The SPSS program and many statistical methods were used to verify the study objectives and answer its questions. The study reached many results, the most important of which is that the sample members generally agree on the existence of volunteer programs directed at the visually impaired, the most important of which are volunteer programs for Hajj and Umrah rituals. The study also found that there are difficulties facing people with visual disabilities in carrying out their role in volunteer work. The most important of these difficulties is the lack of proper appreciation for the effort made by the volunteer, as well as the lack of defining a clear role for the volunteer and giving him the opportunity to choose what suits him freely. The study also indicated that there are differences in the effectiveness of volunteer programs for volunteers with visual disabilities, and the extent to which these programs are suitable for them, depending on their differences. The study also found that there is a role for volunteer programs in integrating people with disabilities into community work. The most important of these roles was providing them with the opportunity to participate in various community activities, which helps in integrating into community work. In light of the results reached by the study, the study recommended a set of important recommendations.

Keywords: Volunteer Programs, People with Disabilities, Community Work.

1. المقدمة:

يُعد العمل التطوعي ممارسة وعمل إنساني عرفه الأفراد والمجتمعات منذ القدم؛ لأنه من الأعمال النابعة من ذات الإنسان وبدافع اختياري منه دون أن يكون مجبراً أو ملزماً على أدائها، ذلك أنها نتاج تلك القيم والمبادئ الدينية والاجتماعية التي يحملها الفرد واكتسبها من مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، تلك القيم التي تحث وتركز على التكافل الفرد واكتسبها من مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية؛ تلك القيم التي تحث وتركز على التكافل الاجتماعي والتعاون بين مختلف أفراد المجتمع لأنه ومن خلال الأعمال والأنشطة التي يقدمها العمل التطوعي بمختلف مؤسساته يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والمحبة والعطاء، فهو يعد من الأعمال والممارسات الجليلة والمحبذة في مختلف أوساط المجتمع، ومن الركائز الأساسية المساعدة على تنمية المجتمع وتطويره وتحقيق مختلف احتياجات أفراده، وذلك بالتنسيق مع مختلف مؤسساته نتيجة لعجز المؤسسات الحكومية عن تحقيق ذلك لوحده مما أعطى لهذه المؤسسات التطوعية دوراً وأهمية بارزة في المجتمع.

فالعمل التطوعي من أهم الأعمال التي يجب أن تلقى العناية من الدولة والأفراد فهو إذاً ذلك الجهد الذي يبذله الإنسان من أجل مجتمعه أو من أجل جماعة معينة، وفيه يتحمل مسؤوليات العمل من خلال المؤسسات الاجتماعية القائمة إرضاء لمشاعر ودوافع إنسانية داخلية خاصة تلقى الرضا والقبول من جانب المجتمع. وحتى يحقق العمل التطوعي أسمى الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها لابد من استثمار مختلف الطاقات البشرية بمختلف فئاتها، وتشجيعها على المساهمة في العمل التطوعي والانخراط في مختلف مؤسساته، وخاصة الفئة الأكثر فعالية من أجل النهوض والرقي بالمجتمع. (مقدم، وكيلاوي، 2015)

ويكتسب العمل التطوعي أهميته بجعل الفرد عنصر فعال في المجتمع، ويشعر بالإنجاز والنجاح والرضا عن نفسه محققاً السعادة والطمأنينة، ويشغل وقت فراغه فيما يعود عليه وعلى مجتمعه بالفائدة، ويشجع الفرد على اكتشاف قدراته ومهاراته من خلال تفاعله مع الناس والتعرف على سلوكياتهم، مما ينمي شخصيته وثقته بنفسه ويزيد من قدرته على حلّ المشاكل واتخاذ القرارات المناسبة (الخطيب، 2017) ولذلك تختلف دوافع العمل التطوعي من مجتمع لآخر، ومن دولة إلى أخرى، ويرتبط بعضها باختلاف الأفراد فاختلاف المستوى العلمي والاجتماعي والعمري والحالة الاجتماعية له دور في اختلافها أيضاً. (أسماء، 2017)

وتنطلق أهداف العمل التطوعي من حاجة المجتمع إليه لمساندته ومساعدته في سدّ احتياجات أفراده لتعقد الظروف الاجتماعية وكثرة متطلباتها، الأمر الذي دفع المنظمات إلى الاستعانة بالمتطوعين. لذا فإن الأشخاص ذوي الإعاقة يعانون من نواتج اجتماعية واقتصادية كبيرة لا تخدم مصالحهم، مثل مستوى التعليم والخدمات الصحية وفرص العمل المتاحة، ويرجع ذلك لما تخلفه إعاقتهم من آثار نفسية واجتماعية واقتصادية يعانون منها، وتأتي هذه الدراسة للعمل بقدر الإمكان من تحقيق الدمج في العمل المجتمعي لهؤلاء الفئة وذلك عن طريق توضيح دور العمل التطوعي وفعاليته في تحقيق ذلك الدمج.

1.1. مشكلة الدراسة

تعتبر الإعاقة قضية مجتمعية لم لها من آثار على كافة أفراد المجتمع، وكذلك للدور الهام الذي يمكن أن يلعبه المجتمع في تأهيل المعاق واندماجه في المجتمع. وتعتبر الاتجاهات المجتمعية نحو الإعاقة أحد الركائز الرئيسية التي تحدد سلوك المعاق ومدى انخراطه في الحياة العامة. فكلما كانت الاتجاهات نحو إيجابية، كلما أدّى ذلك إلى تحفيزه وزيادة مستوى مشاركته وفاعليته. إلاّ أنّ عملية بناء الاتجاهات مرهونة بمدى الاحتكاك والتواصل بين المعاق وأفراد المجتمع، فعزلة الشخص المعاق وعدم إشراكه في الحياة العامة تعتمد في بناء اتجاهات مجتمعية سلبية نحوه، وذلك على العكس من التواصل المباشر معه والذي من شأنه أن يؤدي إلى فهم عالمه الخاص، وإجلاء أيّ معتقدات سلبية نحوه.

وللإسهام في جعل العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمع ووحدته وتماسكه، تسعى الجمعيات التي تُعنى برعاية شؤون المعاقين في أن تقدّم لهم العمل التطوعي ضمن البرامج والأنشطة التي تساعد على دمجهم في العمل المجتمعي لسد احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، حيث يُفجّر العمل التطوعي طاقات وقدرات ومهارات ذوي الإعاقة، والإمكانات التي سيوفرها لهم هذا البرنامج ليساعد في تكوين شخصياتهم القيادية مما ينعكس على ممارستهم لحياتهم العملية وبالتالي يساعد في عملية الدمج في العمل المجتمعي. لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على أهمية التطوع في بناء هذه الاتجاهات وتغييرها، وذلك عن طريق محاولة الدراسة التعرف على دور العمل التطوعي في تحقيق الدمج في العمل المجتمعي لدى الأشخاص من ذوي الإعاقة.

2.1. أهمية الدراسة

1- الأهمية العلمية:

- تعتبر هذه الدراسة إضافة علمية وإثراء معرفي من خلال ما تتوصل إليه من نتائج.
- تعزيز مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد، وتحقيق الانتماء الاجتماعي لهذه الفئة.
- تبرز أهمية الدراسة من خلال محاولتها التعريف بأهمية دور العمل التطوعي؛ كونه سلوكاً ينمي روح الإرادة والعمل العام والعطاء، ولاسيما للأشخاص ذوي الإعاقة.
- تتناول هذه الدراسة أبعاد حيوية تهم الباحثين في علم الاجتماع من خلال تعزيز القيم النبيلة والإنسانية والمشاركة في توحيد النسيج المجتمعي بدمج ذوي الإعاقة في العمل المجتمعي التطوعي.
- قد تكون هذه الدراسة بمثابة انطلاقة لمزيد من البحوث والدراسات التي تهتم بالأشخاص ذوي الإعاقة.

2- الأهمية العملية:

- من المأمول أن يتم الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تحقيق الدمج في العمل المجتمعي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة.
- يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة المسؤولين، والعاملين والمخططين في الجمعيات الخيرية للأعمال المجتمعية والتي تهدف إلى مشاركة ذوي الإعاقة في إعداد برامج وخطط مستقبلية تمكنهم من القيام بدورهم.
- توجيه الباحثين للاهتمام بقضايا ذوي الإعاقة ومشكلاتهم ودمجهم في المجتمع.
- تكمن الأهمية العملية لهذه الدراسة من خلال إبراز دور العمل التطوعي، وإسهامه الكبير في عملية الدمج في العمل المجتمعي للأشخاص ذوي الإعاقة.

3.1. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على برامج التطوع ودورها في دمج ذوي الإعاقة في العمل المجتمعي، وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في:

1. التعرف على أهم برامج التطوع الموجه لذوي الإعاقة.
2. الكشف عن الصعوبات التي تواجه ذوي الإعاقة في القيام بدورهم في العمل التطوعي.
3. التعرف على مدى ملاءمة برامج التطوع لذوي الإعاقة.
4. الكشف على دور برامج التطوع في دمج ذوي الإعاقة في العمل المجتمعي.

4.1. تساؤلات الدراسة

1. ما أهم برامج التطوع الموجه لذوي الإعاقة.
2. ما الصعوبات التي تواجه ذوي الإعاقة في القيام بدورهم في العمل التطوعي.
3. ما مدى ملاءمة برامج التطوع لذوي الإعاقة.
4. ما دور برامج التطوع في دمج ذوي الإعاقة في العمل المجتمعي.

5.1. مفاهيم الدراسة

- الدور:

يعرف الدور على أنه أداة تقسيم العمل الاجتماعي من أجل تحقيق التكامل، وإنجاز الأهداف المجتمعية سواء اقتصادية أو ثقافية أو سياسية أو غيرها في إطار هامش من حرية التفاعل الإرادي للإنسان وذاتيته، وفقا للنمط الاجتماعي السائد ونوع العلاقات بين الأفراد والمؤسسات. (ثابت، 1999)

كما يعرف الدور على أنه جملة المهام والواجبات وكذا السلوك المرتقب من الفرد أو المنظمة في موقع اجتماعي معين. (عويس، 2005).

كما يعرف الدور ايضاً بأنه نمط للسلوك متوقع من فرد ما في جماعة ما أو موقف معين وتحديد الادوار وما يجب أن يؤديه من نشاط في جماعته في ضوء الثقافة، (بيومي، 2003)

ويمكن تحديد المفهوم الإجرائي للدور في هذه الدراسة بأنه: الجهود المهنية المبذولة التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في تعامله مع المتطوعين من ذوي الإعاقة لتحقيق الدمج في العمل المجتمعي.

- العمل التطوعي:

نشاط إرادي لا ينطوي على مكافأة أو مصلحة شخصية، يتم تنفيذه من خلال مؤسسة رسمية أو من خلال مجموعة من الناس، ولا يتضمن أيّ علاقة أو مصلحة مشتركة بين المتطوع والمستفيد. (Whittaker, McLennan, Handmer ,2015)

ويعرف كذلك على أنه" جهد إرادي يقوم به الفرد أو جماعة من الناس طواعيةً واختياراً بتقديم خدماتهم للمجتمع أو لإحدى فئاته". (باشا، 2012)

ويُقصد بالعمل التطوعي إجرائياً في هذه الدراسة: النشاط الغير ربحي الذي يهدُف إلى تحسين واقع الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع السعودي.

- الشخص ذوي الإعاقة:

كل من يعاني اعتلالات دائمة كلية أو جزئية تؤدي إلى قصور في قدراته البدنية أو العقلية أو الحسية التي قد تمنعه من تأمين مستلزمات حياته أو المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين (العجمي، العنزي، السعدي، 2022)

ويُقصد بالشخص ذوي الإعاقة إجرائياً في هذه الدراسة: أولئك الأشخاص المتطوعون الذين يعانون من إعاقة بصرية في الجمعيات الخيرية بمدينة جدة.

- الدمج المجتمعي:

يقصد به إعطاء الفرص لذوي الإعاقة للاندماج في مختلف أنشطة وفعاليات المجتمع، وتسهيل مهمتهم في أن يكونوا أعضاء فاعلين، ويضمن لهم حق العمل باستقلالية، وحرية التنقل والتمتع بكل ما هو متاح في المجتمع من خدمات. (مراد، 2019)

ويعرف الدمج المجتمعي اجرائياً في هذه الدراسة: على أنه إتاحة المجال للأشخاص ذوي الإعاقة من المتطوعين الذين يعانون من إعاقة بمختلف أنوعها؛ من المشاركة في العمل التطوعي كنشاط من أنشطة وفعاليات المجتمع التي تساعدهم من الانصهار في المجتمع.

- العمل المجتمعي:

ويعرف بأنه " بذل واسهام في أعمال الرعاية والتنمية الاجتماعية بكافة الوسائل والأشكال النظرية والعملية الشرعية الممكنة ابتغاء وجه الله تعالى". (زايد، 2007)

كما يعرف أيضاً بأنه" بذل مالي أو عيني أو بدني أو فكري يقدمه الفرد عن رضاً وقناعة بدافع من دينه وحبه لوطنه وبدون مقابل بقصد الإسهام والمشاركة في التنمية والتطور". (زايد، 2007)

ويعرف العمل المجتمعي اجرائياً في هذه الدراسة بأنه: البذل والعطاء والإسهام والمشاركة من قبل الأشخاص المتطوعون ذوي الإعاقة بمختلف أنواعها.

2. الدراسات السابقة والنظريات الموجهة للدراسة

تمهيد:

يستعرض الباحث عدداً من الدراسات السابقة والتي هي من أهم تلك الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة - على حدّ علم الباحث - ولقد تم ترتيبها تنازلياً من الأحدث إلى الأقدم من الناحية الزمنية.

1.2. الدراسات السابقة:

1.1.2. الدراسات العربية:

1. دراسة: محمد العجمي، وسلامة العنزي، وأحمد السعيدي (2022) بعنوان، درجة ممارسة العمل التطوعي مع الأشخاص ذوي الإعاقة في دولة الكويت". هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة الأفراد في المجتمع الكويتي للعمل التطوعي مع الأشخاص ذوي الإعاقة، واتبع الباحثون المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة تضمنت (24) عبارة. وتم توزيعها على عينة من (968) فرداً من المجتمع الكويتي تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة العمل التطوعي مع الأشخاص ذوي الإعاقة في دولة الكويت حصلت على متوسط كلي (2.14- 5) أي بدرجة (منخفضة)، إلاّ أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة العمل التطوعي تعزى لمتغير الجنس لصالح (الإناث) وتبعاً للمستوى التعليمي لصالح حملة الماجستير، وتبعاً لنوع العمل التطوعي لصالح ذوي العمل المؤسسي، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الوعي حول أهمية العمل التطوعي مع ذوي الإعاقة، وإشراك القطاع الخاص في توفير بدائل متنوعة لتحفيز المجتمع الكويتي للتطوع معهم، وتذليل المعوقات التي تعرقل تطوير البرامج التطوعية.

2. دراسة: أحمد فتحي (2020) بعنوان:" التحديات التي تواجه الطلاب الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات المصرية وتصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية". سعت الدراسة إلى الوقوف على التحديات التي يواجهها الطلاب ذوي الإعاقة

بالجامعة والتي تتمثل في التحديات الإدارية والتحديات التعليمية والتحديات النفسية والتحديات الاجتماعية وأخيراً التحديات المرتبطة بالحركة والتنقل من وإلى الجامعة، والتوصل إلى تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية يمكن من خلاله التعامل مع التحديات المختلفة التي يواجهها الطلاب ذوي الإعاقة بالجامعة، وذلك لتفعيل خدمات الدعم والمساندة المقدمة لهم ومساعدتهم على التوافق مع الحياة الجامعية، تكونت عينة هذه الدراسة من (140) طالب وطالبة منهم (77) طالب و(63) طالبة وكانت هذه النسبة تمثل (56%) من إجمالي عدد الطلاب ذوي الإعاقة المقيدين بالجامعة أثناء إجراء الدراسة، واستخدمت استبيان تقدير مستوى التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة بالجامعة كأداة لجمع البيانات. توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أنه هناك العديد من التحديات التي تواجه الطلاب المعاقين بالجامعة تمثلت في التحديات البنائية المتعلقة بالمباني، والتنقل داخل وخارج الجامعة. كما يواجه الطلاب ذوي الإعاقة الكثير من المشكلات الخدمية سواء داخل الحرم الجامعي أو خارجه، وتتمثل تلك المشكلات في المواصلات والتنقل والمصاعد والدرج، والأجهزة والأدوات اللازم استخدامها من قبل الطالب ذوي الإعاقة بالإضافة إلى التشريعات والقوانين والأنظمة الخاصة بهؤلاء الطلاب والتحديات الإدارية، وتتمثل التحديات الإدارية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة في الجامعة في صعوبة الالتحاق بالعديد من الأقسام بالجامعة والنظم والقواعد الجامعية لا تهتم بهم وعدم تعاون الإداريين معهم وعدم اهتمام المسؤولين بمناقشة مشكلاتهم وعدم وجود متخصصين بالجامعة في التعامل معهم وقلة المنح والقروض التشجيعية لهم مع صعوبة في الحصول على الخدمات المتاحة بالجامعة، والتحديات التعليمية، وتشير التحديات التعليمية إلى وجود قصور وعجز في المؤسسات التربوية يعيق تحقيقها للأهداف المنشودة في تجسيد الثقافة وترسيخها في السلوك الفردي والجماعي في أقرب صورة ممكنة، وتتضمن التحديات التعليمية التي تواجه ذوي الإعاقة في عدم توفر المتخصصين في التعامل مع ذوي الإعاقة وقصور البرامج التربوية والفرص التعليمية المحدودة التي تؤدي إلى إنجاز أكاديمي محدود بسبب الغياب عن الدراسة أو الإحساس بالتعب والإجهاد، والتحديات النفسية، ويوجد في شخصية الفرد أربعة عناصر، الجسد والروح والعقل والوجدان والعواطف والانفعالات، وكل عنصر من هذه العناصر له استعدادات إذا ما أحسن الاعتناء بها وصلت إلى كمالها الخاص بها، هذا التحدي قائم باستمرار وفي كل مراحل العمل لأن بلوغ مرحلة الكمال في أي من هذه العناصر ليس مرحلة أو درجة يصل إليها الفرد، فيتوقف عندها عن السلوك والعمل، وإنما هي سلوك مستمر متواصل ويلاحظ أن الإعاقة تفرض آثار سلبية على جوانب نمو الشخصية للطلاب ذوي الإعاقة، وهذه الآثار تترتب على صعوبة في التوافق والتكيف والعديد من المظاهر السلبية والاحساس الدائم بالنقص واللامبالاة والشك في الآخرين وعدم الثقة فيهم والاضطرابات السلوكية والانفعالية في كثير من الأحيان، والتحديات الاجتماعية تمثل الصداقة إحدى الحاجات الأساسية في حياة المعوق سواء كان في المراحل الأولى من العمر أو في المراحل العمرية التالية، حيث أكدت نتائج العديد من الدراسات أن هناك بعض التحديات التي تعترض التكيف الاجتماعي السليم للمعوق داخل الحرم الجامعي أو خارجه سواء فيما يتعلق بعلاقته مع زملائه، وكذلك علاقته مع أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة بالإضافة إلى التحديات المتعلقة بالأنشطة الترويجية وقضاء وقت الفراغ.

3. دراسة: عبد العزيز السرطاوي (2017) بعنوان: "أثر برنامج تطوعي في تحسين اتجاهات المتطوعين نحو الأشخاص ذوي الإعاقة في مراكز تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة" هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التطوع في مراكز تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة على اتجاهات المتطوعين نحو الأشخاص ذوي الإعاقة. ولتحقيق هذا الهدف، قام الباحثون بإعداد مقياس الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة، والتأكد من صدقه عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والكفاءة، وكذلك التأكد من ثباته عن طريق معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي والتي بلغت (0.75). ومن ثم تطبيقه على عينة تجريبية مكونة من (12)

متطوعة في مركز تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية قبل البدء بعملية التطوع، ومن ثم تطبيقه مرة أخرى بعد مرور (3) شهور على عملية التطوع وذلك خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2016/2015. وبعد فحص فرضيات الدراسة باستخدام اختبار ويلكوكسون واستخراج قيمة Z، تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على الدرجة الكلية من مقياس الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة وعلى الأبعاد الفرعية (البعد الاجتماعي، الفني، الحياة العامة)، فيما لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي على كلٍّ من (البعد التعليمي والبعد النفسي). وبناءً على نتائج الدراسة قام الباحثون بتقديم مجموعة من التوصيات أهمها: توظيف برامج العمل التطوعي الخاصة بمراكز تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة، واستخدام برامج العمل التطوعي كوسيلة ناجعة في تطوير اتجاهات المجتمع نحو الإعاقة، وضرورة تأهيل المتطوعين قبل المباشرة في برامج العمل التطوعي.

4. دراسة: هشام مغربي (2015) بعنوان: "تأثير العمل التطوعي مع ذوي الاحتياجات الخاصة على بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية". هدف البحث إلى التعرف على تأثير العمل التطوعي مع ذوي الاحتياجات الخاصة على بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية. اعتمد البحث على المنهج الوصفي. تكونت عينة البحث من (59) من العاملين المتطوعين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة ممن لهم خبرة في العمل في المؤسسات الرياضية. وتمثلت أداة البحث في الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات. وتوصل البحث إلى عدد من النتائج، وهي: أن النتائج في المجال النفسي جاءت بدرجة متوسطة باستثناء عبارة الالتحاق بالدورات النفسية التدريبية عند العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة في المدينة المنورة، وجاءت النتائج في مجال الروابط الاجتماعية بدرجة متوسطة في جميع الفقرات باستثناء عبارة تشكيل شبكات اتصالات جديدة عند العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة في المدينة المنورة، وجاءت النتائج في المجال الاقتصادي بدرجة متوسطة باستثناء عبارة الالتحاق بالدورات عند العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة في المدينة المنورة. كما أشارت النتائج إلى أنها جاءت متوسطة في المعوقات لجميع المحاور عند العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة في المدينة. وأوصى البحث بالعمل على زيادة الدورات النفسية التدريبية وورش العمل للعاملين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة للارتقاء بعملهم، وتطوير وعقد مؤتمرات ولقاءات علمية دورية للعاملين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدينة المنورة ومدن المملكة الأخرى وخارج البلاد. كما أوصى البحث بتوعية أفراد المجتمع عن أهمية فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال نشر كتيبات وملصقات ومنشورات.

5. دراسة: عبد الجواد (2015) بعنوان: " استراتيجية مقترحة لتفعيل العمل التطوعي بجامعة بني سويف كقيمة مضافة". هدفت الدراسة إلى وضع استراتيجية مقترحة لتفعيل العمل التطوعي بجامعة بني سويف لتحقيق القيمة المضافة، والتعرف على الأبعاد الفلسفية للعمل التطوعي، والقيمة المضافة التي يحققها العمل التطوعي بالجامعات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الدراسة أسلوب التحليل الرباعي swot، واستخدمت الدراسة استبانة طُبقت على عينة قوامها (120) من السادة نواب ووكلاء خدمة المجتمع وتنمية البيئة ومديرو رعاية الشباب بالجامعة وبعض القيادات المسؤولة عن العمل التطوعي بالمحافظة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة آليات لتفعيل العمل التطوعي بجامعة بني سويف كآليات للتوعية والإعلان وتضمنت نشر ثقافة العمل التطوعي داخل الجامعة والمؤسسات الإنتاجية، وإعلانات على المواقع الالكترونية حول أهمية العمل التطوعي، وآليات بناء القدرات البشرية والمؤسسية وتضمنت تصميم وتنفيذ برامج تطوعية لبناء قدرات الشباب في المجتمع، وآليات تعليمية وتثقيفية وتضمنن تقديم برامج لمحو الأمية وتعليم الكبار في جميع مراكز محافظة بني سويف، وآليات صحية وبيئية وتضمنت عمل خيري وتضمنت تقديم المنح والمساعدات المادية للفقراء من أبناء المجتمع، وآليات إغاثة وتضمنت تصميم وتنفيذ برامج نفسية وصحية

للمتأثرين بالكوارث، وآليات اقتصادية، وتضمنت توفير فرص عمل للشباب للقضاء على البطالة، وتصميم وتنفيذ برامج تدريب تحويلي للشباب وفقاً لاحتياجات سوق العمل، وآليات للمرأة والطفل وتتضمن تسويق المنتجات التي تقوم المرأة بإنتاجها، وحماية الأطفال من سوء المعاملة، وآليات لذوي الاحتياجات الخاصة والمهمشين وتتضمن توفير فرص تعليمية مجانية لذوي الاحتياجات الخاصة والمهمشين، وآليات للجودة والمحاسبية وتتضمن قياس مستوى رضا المستفيدين من الخدمات التطوعية التي تحصل عليها، وتصميم قاعدة بيانات على شبكة الإنترنت تنشر عليها نتائج الأداء بالمؤسسات التطوعية، وآليات للتحفيز وتتضمن اعتماد ساعات العمل التطوعي ضمن سنوات الخدمة للموظفين.

2.1.2. الدراسات الأجنبية:

1- دراسة دونقهي (Donaghy 2013) حيث بحثت في خبرة الشباب ذوي الإعاقة الجسدية في المشاركة بأعمال تطوعية. قامت الباحثة بتوزيع استبيان على عينة بلغت (26) فرداً، تراوحت أعمارهم بين (14) و(30) سنة. أفاد أفراد عينة الدراسة أنهم قاموا بأعمال تطوعية أغلبها تمثلت في المساعدة في الكنائس، والمشاركة في الأحداث الرياضية، وهذه الأعمال ساعدتهم على الخروج من المنزل، وعمل صداقات جديدة، ومقابلة أُناس من مختلف الخلفيات، وتطوير مهارات جديدة. وبحسب رأي المشاركين في الدراسة فإنّ المواصلات العامة، وعدم المعرفة بكيفية الحصول على فرصة للمشاركة، كانت من أبرز المشاكل والعقبات التي تمنع ذوي الإعاقة من الاندماج في الأعمال التطوعية.

2- دراسة دورهام (Durham,2010) والتي توصلت إلى أنّ طبيعة الأعمال التطوعية التي يمارسها المتطوعون مع الأشخاص ذوي الإعاقة تتنوع وفقاً للإعاقات مثل: مرافقة شخص كفيف إلى مكان غير مألوف بالنسبة له، أو مساعدة طفل من خلال دفع الكرسي المتحرك الخاص به، أو مساعدته أثناء العلاج بالموسيقى أو الرسم أو غيرها من أنواع العلاج. كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أنّ العمل التطوعي مع الأشخاص ذوي الإعاقة من شأنه أن يطور من الاتجاهات المجتمعية نحوهم ويحسّن واقعهم. ويمكن للشخص المتطوع أن يحقق استفادة في مجالات عدة أهمها تطوير مهارات التعاطف مع هذه الفئة والميل إلى مساعدتهم والتقرب منهم والدفاع عنهم، إضافةً إلى أن المتطوع نفسه تتاح له الفرصة يتعرف على ذاته وقدراته. ونظراً لندرة مثل هذه الدراسات التي تناولت بشكل مباشر أثر التطوع على الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة في عالمنا العربي وانعدامها بشكل خاص في دولة الإمارات. ومن أجل إثراء البيئة العربية بدراسات عن برامج التطوع في ميدان الإعاقة وتفعيل التطوع في هذا الميدان، كان لابد من التحقق من أثر التطوع على الاتجاهات النفسية والاجتماعية للمتطوعين نحو الأشخاص ذوي الإعاقة، علماً بأن مثل هذه الدراسات تساعد في تقديم اقتراحات وبرامج عملية من شأنها تطوير العمل التطوعي في مجال الأشخاص ذوي الإعاقة في عالمنا العربي.

3- دراسة مينهارد وغرينسبان وباترسون وليفنجستون (Meinhard Greenspan. Paterson and Livingstone 2007) هدفت الدراسة إلى التعرف على فوائد وعوائق مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقات العقلية والنفسية في الأعمال التطوعية التي يقومون بها من خلال المنظمات الكندية التي تقدم لهم الرعاية والخدمات. ولقد قام الباحثون بمقابلة(27) من الذين شاركوا في أعمال تطوعية من أجل الإجابة على فقرات استبيان أُعدّ لتحقيق هدف الدراسة. ووجد الباحثون مدى واسعاً من النشاطات التطوعية التي قام بها المشاركون التي من أبرزها أعمال خاصة بالطعام والتغذية، ونشاطات دينية وأعمال خاصة بالكنيسة، وواجبات تنظيف. وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى العديد من المنافع التي شعر بها المشاركون التي من أبرزها بناء الثقة وتقدير الذات، والإحساس بالمسؤولية والإنجاز، والقدرة على التحمل والتسامح، وإيجاد فرص للتفاعل وتطوير مهارات اجتماعية.

ومن أبرز عقبات المشاركة في الأعمال التطوعية التي بينتها الدراسة الوصفة والتمييز، والخوف من المسؤولية، والخوف من عدم معرفة أحد، وفقدان الثقة بالنفس والقلق، والمهارات المحدودة وعدم الرغبة في التفاعل مع المجتمع.

4- دراسة الباحثان بارب وكيلي (Barb and Kelly 2006) قاما بدراسة نوعية من خلال إجراء مقابلات مع (32) متطوع بعضهم لديه إعاقة عقلية وبعضهم الأخر يعاني من محدودية في المهارات اللغوية ومهارات الاتصال، وذلك من أجل الكشف عن التحديات التي واجهتهم أثناء قيامهم بالأعمال التطوعية والمكتسبات التي حققوها. ولقد أشارت نتائج التحليل إلى قائمة طويلة من التأثيرات الإيجابية التي من ضمنها زيادة الثقة بالنفس وتقدير الذات، وتعلم مهارات جديدة، ومقابلة أناس جدد، وتكوين صداقات، والإحساس بالانتماء، وإيجاد فرص للانبساط والإحساس بالرضا والإنجاز، وتوفير فرص للخروج من المنزل لعمل شيء، والمشاركة في أمور مهمة، وكذلك التحدث بصوتٍ عالٍ. وبينت النتائج أنّ من أهم الصعوبات التي واجهت المشاركين اعتقادهم واعتقادات الآخرين بأنهم غير قادرين على العمل، والحصول على المواصلات، والتقبل من قبل الآخرين، وأيضاً عدم وجود تسهيلات في البيئة.

5- دراسة كل من أوتسوكا وتسوما (Ochocka and Choma, 2005) قام الباحثان ببحث إجرائي تشاركي مع (226) بالغ من ذوي الإعاقات العقلية والجسدية والحسية في برنامج عمل تطوعي استمر لمدة سنتين. وبعد انتهاء البرنامج حلل الباحثان البيانات التي حصلا عليها بطرق متعددة كالملاحظة، ومجموعات المقابلة، والاستبيان، وتحليل الوثائق، وذلك من أجل تعرف الفائدة التي حصل عليها المشاركون في هذا البرنامج. وقد بينت النتائج أن المشاركين ازداد لديهم الشعور بالاستقلالية والثقة بالنفس، وقد ساعدهم التطوع على تطوير الإحساس بالمسؤولية، ومنحهم الفرص لتطوير مهارات جديدة والالتقاء بأُناس جدد، وطوّر لديهم الحياة الهانئة ونوعية الحياة. وأفادت نتائج الدراسة أنّ هنالك تحديات متعددة واجهت ذوي الإعاقة خلال مشاركتهم في البرنامج، وكان أكثرها شيوعاً نزعة المنظمات التطوعية إلى التقليل من قدراتهم، وعدم وجود كادر مدرب بشكل ملائم على دعم ذوي الإعاقة، ومشكلات ذات علاقة بإيجاد أدوار ملائمة لكل مشارك تناسب حاجاته الفردية، وقضايا متعلقة بالمساعدات الحركية لذوي الإعاقات الجسدية.

6- دراسة (Miller 2003) هدفت الدراسة إلى التعرف على العقبات التي تواجه ذوي الإعاقة في مشاركتهم بالعمل التطوعي، وذلك من خلال تحليل البيانات التي جمعت من (214) استبياناً؛ كان من ضمنها (1.1%) لأشخاص من ذوي الإعاقات النمائية والعقلية. ومن أبرز العقبات التي وضحتها الدراسة عدم وجود وسائل مواصلات مناسبة، وافتقار المهارات الشخصية، وعدم القبول من قبل المكاتب التي تقدم العمل التطوعي وكذلك صعوبة الوصول إليها، وعدم وجود أشخاص مدربين في تلك المكاتب لديهم القدرة على التعامل ودعم الأفراد ذوي الإعاقة.

3.1.2. التعليق على الدراسات السابقة:

وفي نهاية عرض الدراسات السابقة، يمكن القول أنّ معظم الدراسات السابقة تتصل بموضوع الدراسة الحالية اتصالاً وثيقاً ومباشراً، حيث تتجسد أهمية الدراسات السابقة في نقطة تمثلت في الموضوعات التي تناولتها والاستنتاجات التي توصلت إليها، والتوصيات والمعالجات التي اقترحتها. ويمكن تحديد جوانب التلاقي والاختلاف وأهم الجوانب التي استفاد منها الباحث في التالي:

1- أمدّت الدراسات السابقة الباحث بمعلومات مهمة في موضوع الدراسة (برامج التطوع ودورها في دمج ذوي الإعاقة في العمل المجتمعي)؛ حيث كانت تلك المعلومات بمثابة المنطلق الرئيس الذي سهل على الباحث تحديد تساؤلات الدراسة الحالية وأهدافها.

2- أوضحت الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء إعداد دراسته، وكيفية التغلب عليها، مما جعله يحاول تفادي بعضاً من تلك الصعوبات والتغلب على البعض الآخر.

3- يستفاد منها في التحليل الكيفي والكمي للبيانات التي سيحصل عليها الباحث، وكيفية توظيف تلك البيانات وتفسيرها بما يحقق أهداف الدراسة من خلال الكم الهائل من الملاحظات والأفكار التي ساعدت على إنجاز هذه المهمة.

4- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في توجيهه الوجهة الصحيحة في الدراسة الحالية، حيث استفاد من بعضها في الإطار النظري، وكيفية تصميم أدوات الدراسة.

5- وبالاطلاع على الدراسات السابقة يتبين أنّ معظمها تتشابه مع الدراسة الحالية من حيث الأهداف كما في دراسة محمد العجمي، وسلامة العنزي، وأحمد السعيدي (2022)؛ التي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة الأفراد في المجتمع الكويتي للعمل التطوعي مع الأشخاص ذوي الإعاقة. كما هدفت وكذلك دراسة عبد العزيز السرطاوي (2017) التي هدفت إلى معرفة أثر التطوع في مراكز تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة على اتجاهات المتطوعين نحو الأشخاص ذوي الإعاقة. وأيضاً دراسة هشام مغربي (2015) التي جاءت بهدف التعرف على تأثير العمل التطوعي مع ذوي الاحتياجات الخاصة على بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية. وأيضاً دراسة مينهارد وغرينسبان وباترسون وليفنجستون Meinhard Greenspan. (Paterson and Livingstone 2007) والتي هدفت إلى التعرف على فوائد وعوائق مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقات العقلية والنفسية في الأعمال التطوعية التي يقومون بها. وتعتبر هذه الدراسات أعلاه هي الأقرب والأكثر تشابهاً بالنسبة للدراسة الحالية من حيث الموضوع والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، بينما تخصص الدراسة الحالية هدفها في التعرف على برامج التطوع ودورها في دمج ذوي الإعاقة في العمل المجتمعي.

تختلف بعض الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في جوانب أهمها:

- تم تطبيق بعض الدراسات السابقة من حيث أمكنتها في مناطق متباينة عن بعضها البعض، بينما سيتم تطبيق هذه الدراسة الحالية على عينة من المتطوعين من ذوي الإعاقة البصرية في الجمعيات الخيرية في مدينة جدة.
- ولقد تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كون الدراسة الحالية تتفرد بمحاولة التعرف على برامج التطوع ودورها في دمج ذوي الإعاقة في العمل المجتمعي؛ وذلك بالتطبيق على عينة من المتطوعين من الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الجمعيات الخيرية بمدينة جدة.
- ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في العديد من الجوانب مثل صياغة مشكلة الدراسة الحالية وتحديد أهدافها وتساؤلاتها، وإعداد الإطار النظري، كما ستستفيد الدراسة الحالية من الأدوات المستخدمة في جمع البيانات لهذه الدراسات عند إعداد أداة الدراسة الحالية، بالإضافة إلى أنه سيتم الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في الجزء الخاص بمناقشة وتفسير نتائج الدراسة الميدانية للدراسة الحالية.

2.2. أهم النظريات الموجهة للدراسة

1.2.2. النظرية البنائية الوظيفية:

تعمل هذه النظرية على تفسير السلوك التطوعي الاجتماعي من خلال تفسير النتائج التي يحققها هذا السلوك في المجتمع، حيث ترى هذه النظرية أن المجتمع عبارة عن أجزاء مترابطة، كل جزء يؤدي وظيفة معينة تخدم أهداف الجميع. وتنطبق هذه النظرية على العمل التطوعي باعتباره أحد النظم الاجتماعية للحفاظ على استقرار المجتمع وتكامله (الهذلي، 2019).

كما تؤكد فكرة اعتماد النظرية الوظيفية على دور العمل التطوعي في تحقيق التكامل الاجتماعي؛ على افتراض أنه من خلال المشاركة في الأعمال التطوعية يحدث تفاعل بين الأعضاء المتطوعين، مما يؤدي إلى الشعور بالوحدة، كما يمكنهم تعويض ضعف العلاقات الاجتماعية في المجتمعات الحضرية المعاصرة. (الشمري، 2013)

2.2.2. النظرية التبادلية:

يمثل المنطلق الأساس للنظرية التبادلية في أن الناس يمارسون الأنشطة التي تجلب لهم منافع وتُشبع لديهم حاجات، فهدف النظرية الرئيس يتمحور حول السلوك الفعلي أو التفاعل بين الأفراد، وهو ما يعني أن تبادل الأنشطة الاجتماعية يتم في ضوء المكافأة والتكلفة.

لقد وضح (الحسن، 2015) مجموعة من المبادئ التي قامت عليها النظرية التبادلية منها:

- أنّ الحياة الاجتماعية عملية أخذ وعطاء أي تبادل بين شخصين أو جماعتين أو مجتمعين.
- تستمر العلاقات إذا كانت هناك موازنة بين الأخذ والعطاء بين الحقوق والواجبات.
- كلما كان للعمل أو النشاط الذي يقوم به الفرد مكاسب، زاد من احتمالية تكرار هذا العمل.
- كلما كان تقييم الفرد لنتائج عمله أو نشاطه تقييماً إيجابياً، زاد من احتمالية تكراره أيضاً.
- عندما يؤدي الفرد عملاً ولا يحصل على مكاسب كما كان متوقعاً، فإنّ ذلك سينعكس عليه سلباً بخلاف فيما لو حصل على ما يتوقع.
- مراعاة عدم وجود فاصل بين قيام الفرد بالنشاط أو العمل وتحقيق المكاسب سواءً كانت مادية أو معنوية.
- في حال وجود مؤثرات في الماضي أدّت إلى وجود مكاسب؛ فسيكون هناك مؤثرات متشابهة تدفع الفرد للقيام بالعمل السابق أو بعم ل مشابه له. وتنطبق هذه النظرية على العلم التطوعي في حال حصول المتطوع على مكاسب معنوية كالحب والتقدير والاحترام والثقة وغيرها إلى جانب المكاسب المادية كل ذلك كفيل بأن يدفعه للمزيد من المشاركة أو القيام بالأعمال التطوعية. (العبيد، 2013)

3.2.2. نظرية التبادل الاجتماعي:

من النظريات التي حُظيت باهتمام وتعقب على تطويرها عديد من الباحثين المتخصصين، ووسعوا إطارها لتشمل المستويات البنائية والثقافية في المجتمع، والعلاقات المتبادلة بين الفرد والمجموعة، وبين المجموعات بعضها ببعض، والتي تعتمد على الأنماط والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، ووصل التطور في هذه النظرية إلى الربط بينها وبين نظرية شبكة العلاقات، وتعلق بالتفاعل بين الناس، وتركز على المكاسب والخسارة التي يجنيها الناس من علاقاتهم التبادلية بعضهم مع بعض. فاستمرار التفاعل بين الناس مرهون باستمرار المكاسب المتبادلة التي يحصلون عليها من جراء التفاعل، والتفاعل الذي نعنيه بهذه النظرية هو التفاعل الاجتماعي الذي يُعتبر الأساس بالنسبة لأيّ علاقة اجتماعية يمكن أن تنشأ بين الأفراد، ويمكن الإدراك الاجتماعي وراء كل تفاعل ناجح أو فاشل ووراء كل مهارة اجتماعية يستخدمها الناس في علاقاتهم بالآخرين، لأن تلك المهارة لا تصلح دون إدراك اجتماعي صحيح لموقف التفاعل الذي يصل بين الأفراد كما يتضمن التفاعل الاجتماعي نوعاً إيجابياً من التأثير ما بين الأفراد في تواصلهم الشخصي، وهذا تأثير يعمل على تدعيم تماسك الجماعة والمجتمع، وتسهيل مجالات التبادل والمشاركة على المستويين الشخصي والاجتماعي مما يؤدي إلى التفاعل والتواصل.

وتجدر الإشارة إلى أنّ التفاعل الاجتماعي لا يقتضي أو يستلزم تلاشي الفردية أو التقليل من أهميتها، حيث يمكن استثمار قوة وإمكانات الإنسان كفرد في إطار من الالتزامات المشتركة بحيث تثري الجهود الفردية المتفردة طاقة الجماعة كقوة منتجة، وتتضمن نظرية التبادل الاجتماعي عدة فرضيات تتبلور بالآتي:

- ارتباط مكاسب العمل الذي يقوم به الفرد بتكرار ذلك العمل والنشاط اعتماداً على المكاسب التي يُجنيها الفرد من عمله.
- مراعاة عدم وجود فاصل طويل بين القيام بالعمل والمكاسب.
- المكاسب المنتظمة قد لا تكون مجدية في تشجيع الفرد على تكرار العمل، مثل المكاسب الغير منتظمة، فحصول الفرد على مكاسب متكررة في فترات متقاربة تقلل من قيمتها، وهذا يرتبط بعملية الاشباع والحرمان؛ فتكرار المكاسب نفسها يحدث إشباعاً للفرد، ولكن إذا زادت قيمة المكاسب التي يحصل عليها الفرد من قيامه بفعل ما زادت احتمالية قيامه بهذا الفعل.
- إذا كانت هناك مؤثرات في الماضي أدّت إلى وجود مكاسب للفرد، فإن وجود مؤثرات مشابهة ستدفع الفرد للقيام بالعمل السابق أو بعمل مشابه له.
- كلما كان تقييم الفرد لنتائج فعله أو نشاطه ايجابياً زادت احتمالية قيامه بالفعل؛ فوجود مكاسب على الفعل الذي يقوم به الفرد تزيد من حدوث السلوك المرغوب، وبالمقابل عدم وجود مكاسب للفرد أو وجود عقاب يقلل من احتمالية حدوث السلوك المرغوب.
- حينما يؤدي الفرد عملاً ولا يحصل على مكاسب من جراء ذلك، أو يوقع عليه عقاب، فهناك احتمالية كبيرة للقيام بسلوك عدواني، وإذا قام الفرد بعمل وحصل على ما يتوقع من مكاسب ستكون هناك احتمالية كبيرة للقيام بالسلوك المرغوب. (مقدم، وكيلاوي، 2015)

تنطبق هذه النظرية على العمل التطوعي، من حيث أن ما يحصل عليه المتطوع المعاق من مكاسب معنوية، والمتجسدة في احترام المجتمع وحبه وتعاطفه، واكتساب تقديره من شأنه أن يدفعه هذا إلى مزيد من الأعمال التطوعية.

3. الإطار النظري

تمهيد:

الحاجة إلى التطوع تزداد كلما تقدمت المجتمعات وانتقلت من طابعها البسيط إلى المعقد، نتيجة تعقد العلاقات الاجتماعية على عكس ما كان سائد في السابق، حيث كانت العلاقات الاجتماعية بسيطة ومباشرة، الأمر الذي جعل الجهود التطوعية تكون تلقائية وفردية تبعاً لبساطة هذه العلاقات الاجتماعية التي تتميز بالتداخل والتساند. وعلى العكس من ذلك في المجتمعات المعاصرة حيث تمتاز بالتعقد الشديد الذي أدّى إلى ضعف العلاقات الاجتماعية فيها نظراً للظروف والعوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها، الأمر الذي يجعل من الجهود التطوعية الفردية عاجزة بمفردها على تلبية احتياجات مثل هذا النوع من المجتمعات الغير متجانسة في تركيبتها، مما أتاح المجال للجهود التطوعية المنظمة والتي ترعاها تنظيمات أو جمعيات تطوعية للعمل على إشباع الاحتياجات المتنوعة لأفراد المجتمع.

أن الحكومات مهما أُتيت من إمكانيات وجهود لتغطية الجوانب الاجتماعية المتنوعة لأفراد المجتمع، فإنه لا يمكنها تغطيتها لوحدها، خاصةً في ظل تزايد احتياجات ومتطلبات الحياة المعاصرة، وهذا ما يجعل هذه الحكومات تعمل على تسهيل تدخل التنظيمات التطوعية الاجتماعية للمشاركة في تلبية احتياجات أفراد المجتمع على عدة أصعدة. (أبو النصر، 2015)

للتطوع في المملكة العربية السعودية عدة مجالات منها المجال الاجتماعي والتربوي التعليمي وكذلك المجال الصحي والمجال البيئي والتطوع في الدفاع المدني (حوالة، 2013)، وقد أشارت جميع الدراسات التي أُجريت في مجال العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية إلى التزايد المستمر في عدد المتطوعين، وإلى وجود الرغبة في التطوع إلاّ أنّ هناك بعض المعوقات التي تقلص هذا التوجه من أهمها قلة الثقافة بهذا المجال وعدم توفر الدراسات المتخصصة فيه من هنا نجد أنّ الجهود التطوعية لا تزال في بداية طريقها وبحاجة إلى المزيد من الدعم من مختلف القطاعات.

إن المملكة العربية السعودية تُولي اهتماماً كبيراً في الفترة الراهنة بالأعمال التطوعية ودعمها بكل ما هو ممكن معنوياً ومادياً للوصول إلى الأعداد المستهدفة ضمن الرؤية (2030) والذي يصل إلى مليون متطوع ومتطوعة، ولاشك أن الدوافع لها الدور الأكبر في استمرار الفرد في ممارسة العمل التطوعي، وقد رصدت الدوافع التي تدعو إلى ممارسة العمل التطوعي من قبل الجهات المنظمة للعمل التطوعي فوجد أن المتطوعين إجمالاً يختلفون في دوافعهم للتوجه نحو العمل التطوعي والتي تتنوع بين الدوافع الدينية والثقافية و الدوافع النفسية، و الاجتماعية و الدوافع الإنسانية.

1.3. مفهوم ثقافة التطوع

المقصود بالثقافة في هذا المقام هو(منظومة القيم والمبادئ والأخلاق والمعايير والرموز والممارسات التي تحض على المبادرة بعمل الخير الذي يتعدى نفعه إلى الغير، إما بدرء مفسدة أو بجلب منفعة، تطوعاً من غير الزام، ودون اكراه)، وأنّ مفهوم (ثقافة التطوع) بهذا المعنى يقع في منظومة الفكر المادي العلماني على طرف نقيض لمفهوم (الواجب) أو (الإلزام)، ولذلك نجد الذين يتبنون هذا المفهوم، يفرقون بين العمل التطوعي والعمل غير التطوعي، وأيضاً بين القطاع الخيري (اللاربحي)، وقطاع الأعمال (الربحي)، وبين المنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية أو المنظمات الأهلية.

إن مفهوم التطوع مختلف جداً في منظومة الفكر الإيماني الإسلامي، إذ يتصل التطوع بالفرض كما تتصل السنة بالواجب اتصالاً وثيقاً يصل أحياناً إلى حد انتقال العمل الواحد من واقع التطوع إلى موقع الفريضة الملزمة، وذلك في الحالات التي عبر عنها الفقهاء بمفهوم (فروض الكفاية)، وهي تلك الأعمال التي يتعين القيام بها لمصلحة المجتمع أو الأمة كلها، ويُناط ذلك بفرد أو بجماعة منها أو فئة معينة تكون مؤهلة لهذا العمل على سبيل التطوع، فإنّ لم ينهض به أحد صادر العمل المطلوب فرضاً ملزماً ويأثم الجميع إذا لم يقم هذا الفرد أو تلك الفئة أو الجماعة أو غيرها بأدائه على الوجه الذي يكفي حاجة المجتمع، وكلما كان الفرد أو الجماعة أو الفئة أكثر قدرة على القيام بأداء فرض الكفاية على سبيل التطوع، ثم تقاعس عن ذلك، كان نصيبه من الإثم أكبر بالمقارنة مع غير القادر أو الأقل قدرة منه. (البنا، 2015)

2.3. مفهوم العمل التطوعي

العمل التطوعي هو عمل غير ربحي، لا يقدّم نظير أجر معلوم، وهو عمل غير وظيفي - مهني، يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين، وهناك الكثير من الأشكال والممارسات التي ينضوي تحتها العمل التطوعي من مثل مشاركات تقليدية ذات منفعة متبادلة، إلى مساعدة الآخرين في أوقات الشدة عند وقوع الكوارث الطبيعية والاجتماعية. ويقدم هذا العمل دون طلب مباشر من الأفراد والمتطوعين حيث أنهم يُمارسونه كرد فعل طبيعي دون توقع نظير مادي لذلك العمل. (السرطاوي، المهيري، 2017)

3.3. أهمية العمل التطوعي

تبرز الأهمية البالغة التي باتت تعتليها الجهود التطوعية والتي يمكن تحديدها من خلال مستويين رئيسية وهما: المجتمع- التنظيمات التطوعية.

1- أهمية التطوع بالنسبة للمجتمع:

يحتل التطوع بالنسبة للمجتمع والدولة على أهمية بالغة وذلك لما يبديه من اهتمام بالفرد وتنميته من مختلف الجوانب، والذي يُعد بدوره أحد الأدوات الأساسية في تنميته. وبناء دولة بمؤسسات قوية بإمكانها مجابهة مختلف التحديات، والتي لا يمكن تحقيقها إلاّ بوجود مجتمع واعي بذاته وتطلعاته، وعليه يمكن رصد أهمية العمل التطوعي بالنسبة للمجتمع في النقاط التالية: **(العامر**، 2006)

- يعمل التطوع على حفظ التوازن في حركة وتطوير المجتمع بطريقة تلقائية وذاتية، وذلك من خلال انفتاح طبقات المجتمع على بعضها البعض.
- يسد التطوع الفراغات في نظام الخدمات الاجتماعية والرعائية وعمله على تغطيتها مما يجعله مؤزراً وشريك للجهود الحكومية في ذلك.
- يمثل التطوع تعبيراً صادقاً عن قدرة الأفراد على التعاون والتشارك خارج الأُطر التقليدية، ويعبر بالفرد من الولاء للوحدات الاجتماعية الضيقة كالعائلة والعشيرة إلى دائرة أوسع من الانتماء للبيئة الاجتماعية التي تنتصر فيها فكرة الإدارة الجماعية الهادفة تكريس قيم الميدانية.
- يساهم التطوع في تحقيق الوحدة العضوية للنسيج المجتمع وذلك من خلال ما يمثله من قيم المشاركة والتعاون وتحقيق التماسك الاجتماعي والتأكيد على القيم الإنسانية.
- تكميل العمل الحكومي وتدعيمه لصالح المجتمع عن طريق رفع مستوى الخدمة أو توسيعها.
- كما أنّ التطوع يُعد ظاهرة مهمة للدلالة على حيوية الجماهير إيجابياتها لذلك يؤخذ كمؤشرات للحكم على مدى تقدم الشعوب ووعيها.

2- أهمية التطوع بالنسبة للتنظيمات التطوعية:

إلى جانب أهمية التطوع الكبيرة على المجتمع فهو يصطلح بأهمية بالغة بالنسبة للتنظيمات والجمعيات التطوعية في حدّ ذاتها والتي يمكن إبراز بعضها في النقاط التالية: **(سعيدة باعلي، 2017)**

- تعتمد الجمعيات في نشاطها في الأساس على جهود المتطوعين فهم يشكلون بالنسبة لها قوة عمل للمنظمة بدون تكاليف" الأجر".
- كما يُعد المتطوعين القوة الداعمة للمنظمة في أهدافها وأنشطتها، التي تتطلب المصداقية والتي تستمدها الجمعية بدورها منهم من خلال ما يُحظون به من احترام وثقة وتقدير في مجتمعهم.
- يُشكّل المتطوعين أحد أبرز أدوات العلمية التطوعية بالنسبة للجمعية فلا يُمكن الحديث عن هذه الأخيرة دون وجود الأفراد المتطوعين فيها.
- كما يُعد المتطوعين مصدر هام للتنمية البشرية بالنسبة للجمعية فهم يشكلون رأس مال فكري وبشري استراتيجي بالنسبة لها.
- كما أنّ المتطوعين يعدون مصدر هام للمعلومات التي تستفيد منهم الجمعيات في عمليات رسم خططها وأهدافها وكذا عملية التقييم، وذلك كون المتطوعين غير مندمجين كلياً في الأنشطة اليومية وهذا ما يسمح لهم.

4.3. العمل التطوعي وذوو الإعاقة

إنّ لدى ذوي الإعاقة الشيء الكثير الذي يستطيعون أن يخدموا به مجتمعهم وعائلاتهم إذا أُتيحت لهم الفرص المناسبة والدعم اللازم عند الضرورة، ويشير كل من (شولتز ولاكن 2001) إلى أن إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة في الأعمال التطوعية يعود بفوائد عديدة عليهم من أبرزها جلب السعادة لهم والتمتع بالصحة النفسية، وتنمية شعورهم بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيشون فيه، والشعور بالاحترام من قبل الناس الذين قاموا بالتطوع لأجلهم، ويربط بعض الباحثين بين انخراط الشباب ذوي الإعاقة في الأعمال التطوعية وزيادة إمكانية حصولهم على عمل في المستقبل، وهذا أيضاً قد يساهم في وجود الأشخاص ذوي الإعاقة في أماكن قيادية في المجتمعات، وإنّ النظرة إلى الشباب ذوي الإعاقة كمواطنين متساويين وقادرين على تقرير المصير تتجلى وتتعزز إذا كان هؤلاء الشباب فاعلين في الأعمال التطوعية. (Yeung, P.H.Y., Passmore, A.E. & Packer2008)

5.3. دمج ذوي الإعاقة في العمل المجتمعي

إنّ التكيف الاجتماعي مرتبط أساساً بطبيعة الحاجات والتناقضات الاجتماعية وبموقع الفرد أو الجماعة في سلم التدرج الاجتماعي، لذا فالانتماء الطبقي والجنس والعمر والأصل ولنوقع من عملية الإنتاج كلها محتمات أساسية في رسم صورة التكيف وطبيعته، فالانحراف أو الجريمة التي تكثر بين احدى العوامل المعاقة اجتماعياً هو نوع من التكيف يفرضه واقع النظام التوزيعي، ولا يمكن أن نتصور بأنّ تلك المتغيرات الاجتماعية التي تقرر شكل التكيف ثابتة، بل حركة تتبدل بتغير القيم الاجتماعية والاقتصادية، كما لا يمكن أن ندرسها كمتغيرات مستقلة، بل متفاعلة داخل البناء الاجتماعي الاقتصادي، ففي علاج العوق الاجتماعي يفيد تصورنا هذا المفهوم التكيف وشكل علاقة الجماعة المعاقة بالمجتمع في إتاحة الفرص لها للتغلب على المحددات الاقتصادية التي تحجم ابداعها والتي غالباً ما يجهض إلى الدرجة التي تقودها للاعتماد على جماعات خارجية لتحدد احتياجاتها وأهدافها. (**عواده**، 2006)

6.3. أشكال العمل التطوعي

1- العمل التطوعي الفردي: وهو عمل أو سلوك اجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه وبرغبة منه وإرادة ولا يبغي منه أي مردود مادي، ويقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية أو دينية. في مجال محو الأمية – مثلاً – قد يقوم فرد بتعليم مجموعة من الأفراد القراءة والكتابة ممن يعرفهم، أو يتبرع بالمال لجمعية تعنى بتعليم الأميين.

2- العمل التطوعي المؤسسي: وهو أكثر تقدماً من العمل التطوعي الفردي وأكثر تنظيماً وأوسع تأثيراً في المجتمع، في الوطن العربي توجد مؤسسات متعددة وجمعيات أهلية تساهم في أعمال تطوعية كبيرة لخدمة المجتمع.

وفي المجتمع مؤسسات كثيرة يحتل فيها العمل التطوعي أهمية كبيرة وتسهم (جمعيات ومؤسسات أهلية وحكومية) في تطوير المجتمع إذ أنّ العمل المؤسسي يسهم في جمع الجهود والطاقات الاجتماعية المبعثرة، فقد لا يستطيع الفرد أن يقدم عملاً محدداً في سياق عمليات محو الأمية، ولكنه يتبرع بالمال؛ فتستطيع المؤسسات الاجتماعية المختلفة أن تجعل من الجهود المبعثرة متآزرة ذات أثر كبير وفعال إذا ما اجتمعت وتم التنسيق بينها. (راشد ظافر الدوسري، 2018)

7.3. معوقات العمل التطوعي

تتباين المعوقات التي تقف حجر عثرة أمام قيام العمل التطوعي بمهامه على ما يُرام، وقد قسمت هذه المعوقات إلى فئتين تتطلب من قبل المهتمين والمختصين في العمل التطوعي العمل على القضاء عليها، أو الحد منهما. (أبو القمبز، 2006)

1- الفئة الأولى خاصة بالمتطوعين:

- تعارض وقت النشاط داخل المؤسسة مع وقت المتطوع.
- خوف بعض المتطوعين من الالتزام وتحمل المسؤولية.
- ضعف الدخل الاقتصادي لديهم؛ الأمر الذي يجعلهم ينصرفون عن أعمال التطوع.

2- الفئة الثانية خاصة بالهيئات التطوعية:

- عدم التجانس بين الفريق العامل في المؤسسة وبين المتطوعين.
- أن يكون هناك عدم توضيح لدور المتطوع واختصاصاته من قبل المؤسسة التطوعية التي يعمل بها.
- اتباع المؤسسة التطوعية لنوع من الجزاءات المبالغ فيها داخل المؤسسة ضد المتطوعين من دون داع.
- قلة الجهود المبذولة لتنشيط الحركة التطوعية والدعوة إليها من جانب المؤسسات نفسها.
- غياب الهيئات اللازمة لتدريب المتطوعين، وغياب التشجيع على التطوع في المجتمع.

4. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.4. نوع ومنهج الدراسة

تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تهتم الدراسات الوصفية بوصف الظاهرة وتفسيرها تفسيراً دقيقاً بدلالة الحقائق المتوفرة، ومن ثم تعبر عنها تعبيراً كيفياً بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، أو تعبيراً كمياً بوصف الظاهرة وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة، أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى المختلفة. (المزجاجي، 2013). تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة للإجابة على تساؤلات الدراسة، ويُعتبر هذا المنهج هو الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة.

2.4. مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من المتطوعين من ذوي الإعاقة البصرية في الجمعيات الخيرية بمدينة جدة، وتم أخذ عينة من مجتمع الدراسة عن طريق العينة غير العشوائية القصدية، وتتمثل العينة في عدد من المتطوعين من ذوي الإعاقة البصرية في جمعيات الإعاقة بمدينة جدة والتي بلغ حجمها عدد (50) متطوع من ذوي الإعاقة البصرية بمدينة جدة.

3.4. أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة بهدف التعرف على برامج التطوع ودورها في دمج ذوي الإعاقة في العمل المجتمعي وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية.

4.4. مصادر جمع بيانات ومعلومات الدراسة

تم جمع بيانات ومعلومات هذه الدراسة عن طريق أسلوبين أساسيين هما:

- **البيانات الأولية:** وذلك من خلال الدراسة الميدانية باستخدام أداة الاستبيان، وجمع المعلومات اللازمة من مجتمع الدراسة، ومن ثم تفريغها وتحليلها؛ بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.
- **البيانات الثانوية:** وذلك من خلال مراجعة الكتب والمراجع والدوريات والأبحاث العلمية والدراسات السابقة والمجلات والمقالات العلمية ومصادر الإنترنت.

5.4. حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة حدودها المكانية في جمعيات ذوي الإعاقة البصرية في مدينة جدة.

الحدود الزمنية: الفترة المتوقع فيها الانتهاء من جمع بيانات الدراسة خلال العام 1446هـ/2024م.

الحدود البشرية: تقتصر الحدود البشرية للدراسة على عينة من المتطوعين في جمعيات ذوي الإعاقة البصرية في مدينة جدة.

6.4. صدق وثبات الاستبانة

يُعتبر صدق وثبات البيانات التي توفّرها الأداة هي من أهم أسس جمع البيانات في البحث العلمي، ويرجع السبب في ذلك إلى أنّ ضعف ثبات وصدق الأداة قد يؤدي إلى ضعف صحّة نتائج البحث العلمي بأكمله.

1- صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تتبع له، وجاءت النتيجة كما يلي:

جدول رقم (1) صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول (برامج التطوع ودورها في دمج ذوي الإعاقة في العمل المجتمعي) حسب الأبعاد الفرعية.

الأبعاد	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
أهم برامج التطوع الموجه لذوي الإعاقة	1	.590**	9	.645**
	2	.667**	10	.718**
	3	.630**	11	.643**
	4	.568**	12	.681**
	5	.598**	13	.733**
	6	.619**	14	.665**
	7	.736**	15	.603**
	8	.689**		
الصعوبات التي تواجه ذوي الإعاقة في القيام بدورهم في العمل التطوعي.	1	.546**	9	.753**
	2	.633**	10	.843**
	3	.746**	11	.629**
	4	.627**	12	.628**
	5	.559**	13	.753**
	6	.635**	14	.834**
	7	.749**	15	.619**
	8	.622**		

مدى ملاءمة برامج التطوع لذوي الإعاقة.	1	.737**	9	.819**
	2	.535**	10	.758**
	3	.611**	11	.766**
	4	.731**	12	.811**
	5	.547**	13	.747**
	6	.624**	14	.770**
	7	.733**	15	.821**
	8	.639**		
دور برامج التطوع في دمج ذوي الإعاقة في العمل المجتمعي.	1	.623**	9	.749**
	2	.659**	10	.479**
	3	.742**	11	.739**
	4	.741**	12	.739**
	5	.618**	13	.761**
	6	.655**	14	.479**
	7	.733**	15	.736**
	8	.745**		

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.01)

الجدول السابق يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لعبارات محاوري أداة الدراسة بطريقة معاملات بيرسون للارتباط. يتضح أن معاملات الارتباط بين كل عبارة ودرجة المحور الذي تتبع له جاءت تراوحت بين (0.479 – 0.834) وجميعها قيم موجبة ومرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) مما يشير إلى أن محاور أداة الدراسة تمتاز بصدق الاتساق الداخلي وأن عبارات كل محور تقيس ما صُممت من أجله.

2- ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (2) معاملات الثبات للاستبانة بطريقة كرونباخ-ألفا

المحاور	العبارات	كرونباخ-ألفا
أولاً: أهم برامج التطوع الموجه لذوي الإعاقة.	15	0.754
ثانياً: الصعوبات التي تواجه ذوي الإعاقة في القيام بدورهم في العمل التطوعي.	15	0.818
ثالثاً: مدى ملاءمة برامج التطوع لذوي الإعاقة.	15	0.793

رابعاً: دور برامج التطوع في دمج ذوي الإعاقة في العمل المجتمعي.	15	0.736
كامل الاستبيان	60	0.915

الجدول السابق يوضح نتائج الثبات لأداة الدراسة بطريقة كرونباخ-ألفا. بالنسبة للمحور الأول نجد أن قيمة كرونباخ-ألفا للمحاور بلغت (0.754) وللمحور الثاني بلغت (0.818)، وللمحور الثالث بلغت (0.793)، وللمحور الرابع بلغت (0.736)، أما للاستبيان كاملاً فقد بلغ (0.915). ونلاحظ أن هذه القيم تعتبر مرتفعة وتشير إلى معاملات ثبات مرتفعة وبالتالي فإن أداة الدراسة تمتاز بالثبات في محاورها.

7.4. المعالجة والأدوات الإحصائية المستخدمة

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بغرض التحقق من أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها وتم استخدام العديد من العمليات والاختبارات الإحصائية والتي تتمثل في:

- الإحصاء الوصفي المتمثل في التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- معامل كرونباخ-ألفا لإيجاد معامل الثبات لأداة الدراسة.
- مقياس (ليكرت) الثلاثي لإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على تساؤلات الدراسة.
- اختبار(ت) للعينات المستقلة واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في محاور الاستبيان وفقاً للمتغيرات الأولية للعينة.

8.4. عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

تم إجراء الإحصاءات الوصفية التحليلية لبيانات الدراسة وفقًا للمحاور الموضوعة للإجابة على التساؤلات (عرض جداول الدراسة وتحليلها وتفسيرها)؛ وذلك بالاعتماد على حساب كل من التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

1- وصف النتائج المتغيرات الأولية لعينة الدراسة:

جدول رقم (3) التوزيع التكراري للمتطوعين من ذوي الإعاقة البصرية حسب المتغيرات الأولية

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	36	%72
	أنثى	14	%28
الفئة العمرية	أقل من 30 سنة	12	%24
	من 30 إلى أقل من 35 سنة	18	%36
	من 35 إلى أقل من 40 سنة	8	%16
	من 40 إلى أقل من 45 سنة	7	%14
	45 سنة فأكثر	5	%10

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	أمي	2	%3
	ابتدائي	4	%8
	متوسط	6	%12
	ثانوي	15	%30
	جامعي	21	%42
	دراسات عليا	2	%4
المجموع		**50**	**%100.0**

يوضح الجدول السابق التوزيع التكراري للمبحوثين من المتطوعين من ذوي الإعاقة البصرية حسب المتغيرات الديموغرافية، من حيث **النوع**: نجد أن نسبة (72%) من أفراد العينة من الذكور، وأن نسبة (28%) من الإناث، من حيث **الفئة العمرية**: نجد أن نسبة (36%) في الفئة العمرية (من 30 إلى أقل من 35 سنة)، وأن نسبة (24%) في الفئة العمرية (أقل من 30 سنة)، وأن نسبة (16%) في الفئة العمرية (من 35 إلى أقل من 40 سنة)، وأن نسبة (10%) في الفئة العمرية (45 سنة فأكثر)، وأن نسبة (14%) في الفئة العمرية (من 40 إلى أقل من 45 سنة). حيث **المستوى التعليمي**، نجد أن نسبة (42%) مستوى تعليمهم (جامعي)، وأن نسبة (30%) تعليمهم (ثانوي)، وأن نسبة (12%) تعليمهم (متوسط)، وأن نسبة (8%) تعليمهم (ابتدائي)، وأن نسبة (3%) أميين، وأن نسبة (4%) تعليمهم (دراسات عليا).

2- النتائج الخاصة بالإجابة على تساؤلات الدراسة:

جدول رقم (4) أهم برامج التطوع الموجه لذوي الإعاقة.

العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%				
برامج التطوع في مناسك الحج والعمرة لذوي الاحتياجات الخاصة.	36	72	11	22	3	6	2.66	0.59	موافق	1
مبادرات توعوية وطنية كـ (عطاء الطلاب، توظيف المعوقين، التدخل المبكر) تم استثمار مخرجاتها كأنظمة ولوائح لتيسير حياة ذوي الإعاقة.	34	68	14	28	2	4	2.64	0.56	موافق	2
برامج تحفيزية (جائزة الخدمة الإنسانية، جائزة التميز للمعوقين، جائزة حفظ القرآن الكريم للمعوقين).	29	58	15	30	6	12	2.46	0.71	موافق	3

العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%				
برامج تطوعية تستهدف الشباب المتطوعين من القطاعات المختلفة.	23	46	22	44	5	10	2.36	0.66	موافق	5
صناعة أحداث (معرض لأجهزة ذوي الإعاقة، معارض فنية، ماراثون رياضي).	20	40	23	46	7	14	2.26	0.69	محايد	6
برامج لتنمية الموارد والدعم (اتفاقيات شراكة مع المؤسسات الوطنية، حملات للتبرع للأوقاف الخيرية، ابتكار قنوات للتبرع).	15	30	29	58	6	12	2.18	0.63	محايد	7
أنشطة وفعاليات ثقافية (ندوات ومحاضرات وحلقات نقاش).	14	28	21	42	15	30	1.98	0.77	محايد	8
حملات إعلامية لتعزيز الصورة الذهنية عن رسالة الجمعية وخدماتها (تستثمر كافة وسائل الإعلام والاتصال).	8	16	32	64	10	20	1.96	0.60	محايد	9
برامج خدمة الأيتام المعاقين التي تُقدم لهم الدعم المادي والمعنوي.	12	24	23	46	15	30	1.94	0.74	محايد	10
برامج ترفيهية للمرضى النفسيين كإقامة الحفلات والمهرجانات، والليالي الشعرية.	8	16	24	48	18	36	1.80	0.70	محايد	11
برامج الدعم والمساعدة لأسر المعاقين ذوي الدخل المحدود؛ كتقديم مواد غذائية وأهم احتياجات الأسرة المعيشية...إلخ.	16	32	29	58	5	10	2.38	0.67	موافق	4
برامج الرعاية للمسنين وخدمتهم في شؤونهم الخاصة واحتياجاتهم التي لا يستطيعوا القيام بها.	10	20	31	62	9	18	1.79	0.62	محايد	12
برامج تشجيعية للموهوبين بتقديم شهادات الشكر والتقدير لإبداعهم وتفوقهم.	33	66	14	28	3	6	1.71	0.61	محايد	13
برامج تهيئة البيئة الخضراء وزراعة الأشجار ومكافحة التصحر.	18	36	29	58	3	6	1.64	0.71	غير موافق	15

العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%				
برنامج علاجية صحية لمرضى الأمراض المزمنة والأمراض المعدية.	29	58	19	38	2	4	1.68	0.71	محايد	14
الدرجة الكلية							**2.22**	**0.67**	محايد	

الجدول السابق عبارة عن النسب والتكرارات لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول: أهم برامج التطوع لذوي الإعاقة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، فمن خلال المتوسط العام والذي يبلغ (2.22) يقع داخل المدى (1.67 – 2.33) على حسب مقياس ليكرت الثلاثي والذي يشير إلى أن أفراد العينة (المتطوعين من ذوي الإعاقة البصرية بمدينة جدة) وبشكل عام محايدين على وجود برامج للتطوع الموجه لذوي الإعاقة البصرية.

وبناء على المتوسطات الحسابية فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً ابتداء بالعبارة ذات المتوسط الأكبر والتي تشير إلى أهم برامج التطوع لذوي الإعاقة البصرية من وجهة نظرهم، وانتهاء بالعبارة ذات المتوسط الأصغر والتي تشير إلى أقل برامج التطوع لذوي الإعاقة البصرية من حيث الأهمية من وجهة نظرهم، فنجد أن العبارة (برامج التطوع في مناسك الحج والعمرة لذوي الاحتياجات الخاصة) حازت على الترتيب الأول بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.66) ومستوى استجابة (موافق)، تلتها في المرتبة الثانية العبارة (مبادرات توعوية وطنية كـ (عطاء الطلاب، توظيف المعوقين، التدخل المبكر) بمتوسط حسابي بلغ (2.64) ومستوى استجابة (موافق)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة العبارة ((برامج تحفيزية (جائزة الخدمة الإنسانية، جائزة التميز للمعوقين، جائزة حفظ القرآن الكريم للمعوقين)) بمتوسط حسابي بلغ (2.46) ومستوى استجابة (موافق)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة العبارة (برامج الدعم والمساعدة لأُسر المعاقين ذوي الدخل المحدود؛ كتقديم مواد غذائية وأهم احتياجات الأسرة المعيشية...إلخ) بمتوسط حسابي بلغ (2.38) ومستوى استجابة (موافق)، ثم جاءت في المرتبة الخامسة العبارة (برامج تطوعية تستهدف الشباب المتطوعين من القطاعات المختلفة) بمتوسط حسابي بلغ (2.36) ومستوى استجابة (موافق) وجاءت في المرتبة السادسة العبارة (صناعة أحداث، معرض لأجهزة ذوي الإعاقة، معارض فنية، ماراثون رياضي) بمتوسط حسابي بلغ (2.26) ومستوى استجابة (محايد)، تلتها في المرتبة السابعة العبارة ((برامج لتنمية الموارد والدعم، اتفاقيات شراكة مع المؤسسات الوطنية، حملات للتبرع للأوقاف الخيرية، ابتكار قنوات للتبرع)) بمتوسط حسابي بلغ (2.18) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة الثامنة العبارة (أنشطة وفعاليات ثقافية، ندوات ومحاضرات وحلقات نقاش) بمتوسط حسابي بلغ (1.98) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة التاسعة العبارة((حملات إعلامية لتعزيز الصورة الذهنية عن رسالة الجمعية وخدماتها، تستثمر كافة وسائل الإعلام والاتصال)) بمتوسط حسابي بلغ (1.96) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة العاشرة العبارة (برامج خدمة الأيتام المعاقين التي تُقدم لهم الدعم المادي والمعنوي) بمتوسط حسابي بلغ (1.94) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة الحادية عشر العبارة (برامج ترفيهية للمرضى النفسيين كإقامة الحفلات والمهرجانات، والليالي الشعرية) بمتوسط حسابي بلغ (1.80) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة الثانية عشر العبارة (برامج الرعاية للمسنين وخدمتهم في شؤونهم الخاصة واحتياجاتهم التي لا يستطيعوا القيام بها) بمتوسط حسابي بلغ (1.79) ومستوى استجابة (محايد)،

ثم جاءت في المرتبة الثالثة عشر العبارة (برامج ترفيهية للمرضى النفسيين كإقامة الحفلات والمهرجانات، والليالي الشعرية) بمتوسط حسابي بلغ (1.71) ومستوى استجابة (محايد)، وجاءت في المرتبة الرابعة عشر العبارة (برنامج علاجية صحية لمرضى الأمراض المزمنة والأمراض المعدية) بمتوسط حسابي بلغ (1.68) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة الخامسة عشر والأخيرة العبارة (برامج تهيئة البيئة الخضراء وزراعة الأشجار ومكافحة التصحر) بمتوسط حسابي بلغ (1.64) ومستوى استجابة (غير موافق).

جدول رقم (5) الصعوبات التي تواجه ذوي الإعاقة في القيام بدورهم في العمل التطوعي

العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%				
عدم التقدير المناسب للجهد الذي يبذله المتطوع.	40	80	9	18	1	2	2.78	0.46	موافق	1
عدم تحديد دور واضح للمتطوع وإتاحة الفرصة للمتطوع لاختيار ما يناسبه بحرية.	34	68	14	28	2	4	2.64	0.56	موافق	2
اعتبار أعمال الجمعية من الأسرار المغلقة التي يجب عدم مناقشتها مع الآخرين.	22	44	16	32	12	24	2.20	0.80	محايد	4
تقييد العضوية أو الرغبة في عدم قبول عناصر جديدة فتصبح المنظمة حكراً على عدد معين.	19	38	20	40	11	22	1.94	0.77	محايد	6
عدم وجود إدارة خاصة للمتطوعين تهتم بشؤونهم وتعينهم على الاختيار المناسب حسب رغبتهم.	16	32	24	48	10	20	1.89	0.72	محايد	9
استغلال مرونة التطوع إلى حد التسيب والاستهتار.	15	30	18	36	17	34	2.32	0.81	محايد	3
ضعف الدخل الاقتصادي وتدني الدخل الفردي؛ أدّى لانصراف الكثير عن الأعمال التطوعية إلى طلب الرزق لسد احتياجات أسرهم الأساسية.	13	26	21	42	16	32	1.94	0.77	محايد	6
عدم وجود خطة شاملة بين المؤسسات التطوعية الشبابية التي ترعى مثل هذه البرامج.	8	16	28	56	14	28	1.81	0.66	محايد	13

العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%				
ضعف البرنامج الذي يُطرح على المتطوعين في بعض الأحيان.	9	18	24	48	17	34	1.84	0.71	محايد	10
جهل بعض المسؤولين بهذه المؤسسات لآلية التعامل مع المتطوعين وكيفية ترغيبهم بالعمل التطوعي.	3	6	19	38	28	56	1.50	0.61	غير موافق	15
افتقاد بعض الجمعيات للمصداقية وعدم الثقة تكون راجعة لمسيريها والمسؤولين عنها.	36	72	13	26	1	2	1.84	0.71	محايد	10
افتقار بعض الجمعيات إلى الموارد البشرية والمالية ووضع برامج وأنشطة تتخطى طاقاتها.	12	26	22	39	19	32	2.12	0.78	محايد	5
تعارض وقت التطوع مع وقت العمل أو وقت الدراسة.	7	14	26	52	17	34	1.83	0.69	محايد	12
انعدام التعاون بين المتطوعين فيما بينهم فيما يتعلق بالعمل المشترك.	5	10	21	42	24	48	1.93	0.73	محايد	8
استغلال التطوع لأهداف شخصية أخرى بعيداً عن خدمة الآخرين ومساعدتهم.	11	22	19	38	20	40	1.77	0.65	محايد	14
الدرجة الكلية							2.10	0.69	محايد	

الجدول السابق عبارة عن النسب والتكرارات لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني: الصعوبات التي تواجه ذوي الإعاقة في القيام بدورهم في العمل التطوعي من وجهة نظرهم، فمن خلال المتوسط العام والذي يبلغ (2.10) يقع داخل المدى (1.67 – 2.33) على حسب مقياس ليكرت الثلاثي والذي يشير إلى أن أفراد العينة (المتطوعين من ذوي الإعاقة البصرية بمدينة جدة) وبشكل عام محايدين على وجود صعوبات تواجههم في القيام بدورهم في العمل التطوعي. وبناء على المتوسطات الحسابية فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً ابتداء بالعبارة ذات المتوسط الأكبر والتي تشير إلى أهم الصعوبات التي يواجهها المتطوعين من ذوي الإعاقة البصرية في قيامهم بدورهم في العمل التطوعي، وانتهاءً بالعبارة ذات المتوسط الأصغر والتي تشير إلى أقل الصعوبات التي يواجهها المتطوعين من ذوي الإعاقة البصرية في قيامهم بدورهم في العمل التطوعي، فنجد أن العبارة (عدم التقدير المناسب للجهد الذي يبذله المتطوع) جاءت في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.78) ومستوى استجابة (موافق)، ثم جاءت في المرتبة الثانية العبارة (عدم تحديد دور واضح للمتطوع وإتاحة الفرصة للمتطوع لاختيار ما يناسبه بحرية) بمتوسط حسابي بلغ (2.64) ومستوى استجابة (موافق).

وجاءت في المرتبة الثالثة العبارة (استغلال مرونة التطوع إلى حد التسيب والاستهتار) بمتوسط حسابي بلغ (2.32) ومستوى استجابة (محايد)، تلتها في المرتبة الرابعة العبارة (اعتبار أعمال الجمعية من الأسرار المغلقة التي يجب عدم مناقشتها مع الآخرين) بمتوسط حسابي بلغ (محايد 0) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة الخامسة العبارة (افتقار بعض الجمعيات إلى الموارد البشرية والمالية ووضع برامج وأنشطة تتخطى طاقاتها) بمتوسط حسابي بلغ (2.12) ومستوى استجابة (محايد)، ثم تلتها في المرتبة السادسة العبارتين (تقييد العضوية أو الرغبة في عدم قبول عناصر جديدة فتصبح المنظمة حكراً على عدد معين)، و(ضعف الدخل الاقتصادي وتدني الدخل الفردي؛ أدّى لانصراف الكثير عن الأعمال التطوعية إلى طلب الرزق لسد احتياجات أسرهم الأساسية) بمتوسط حسابي بلغ (1.94) ومستو ى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة الثامنة العبارة (انعدام التعاون بين المتطوعين فيما بينهم فيما يتعلق بالعمل المشترك) بمتوسط حسابي بلغ (1.93) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة التاسعة العبارة (عدم وجود إدارة خاصة للمتطوعين تهتم بشؤونهم وتعينهم على الاختيار المناسب حسب رغبتهم) بمتوسط حسابي بلغ (1.89) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة العاشرة العبارة (تعاني الأسرة من مشاعر اليأس والإحباط وفقدان الثقة) بمتوسط حسابي بلغ (1.84) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة العاشرة العبارتين (ضعف البرنامج الذي يُطرح على المتطوعين في بعض الأحيان)، و(افتقاد بعض الجمعيات للمصداقية وعدم الثقة تكون راجعة لمسيريها والمسؤولين عنها) بمتوسط حسابي بلغ (1.84) ومستوى استجابة (محايد) ثم جاءت في المرتبة الثانية عشر العبارة (تعارض وقت التطوع مع وقت العمل أو وقت الدراسة) بمتوسط حسابي بلغ (1.83) ومستوى استجابة (محايد)، تلتها العبارة (عدم وجود خطة شاملة بين المؤسسات التطوعية الشبابية التي ترعى مثل هذه البرامج) في المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي بلغ (1.81) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة عشر العبارة استغلال التطوع لأهداف شخصية أخرى بعيداً عن خدمة الآخرين ومساعدتهم) بمتوسط حسابي بلغ (1.77) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة الخامسة عشر والأخيرة العبارة (جهل بعض المسؤولين بهذه المؤسسات لآلية التعامل مع المتطوعين وكيفية ترغيبهم بالعمل التطوعي) بأقل متوسط حسابي بلغ (1.50) ومستوى استجابة (غير موافق).

جدول رقم (6) مدى ملاءمة برامج التطوع لذوي الإعاقة.

العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%				
تعمل برامج التطوع التي يشارك فيها المعاق على إزالة الحواجز أمام ذوي الإعاقة بغية الاندماج في مجتمعهم.	39	78	9	18	2	4	2.74	0.53	موافق	1
برامج التطوع تهدف إلى زيادة وعي المجتمع باحتياجات ذوي الإعاقة.	37	74	12	24	1	2	2.72	0.50	موافق	2
البرامج التطوع التي أشارك فيها تتناسب مع نوع إعاقتي.	37	74	9	18	4	8	2.66	0.63	موافق	3

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 5 - الإصدار 60
تأريخ النشر: 20 أكتوبر 2024 م

العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%				
برامج التطوع تسهم في غرس حب الوطن والولاء له في نفوس المعاقين.	34	68	15	30	1	2	2.66	0.52	موافق	3
البرامج التطوعية تيسر للمعاق الحصول على فرص عمل مناسبة.	12	24	30	60	8	16	2.05	0.74	محايد	15
برامج التطوع تمكّن المعاق من التعليم الذي يضمن له استقلاليته واندماجه بوصفه عنصر فاعل في المجتمع.	34	68	13	26	3	6	2.44	0.60	موافق	7
البرامج التطوعية تزوّد المعاقين بكل التسهيلات والأدوات التي تساعدهم على استثمار الطاقات الكامنة بما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم.	34	68	13	26	3	6	2.62	0.60	موافق	5
البرامج التطوعية تمكّن المعاق من التوافق مع متطلبات بيئته الطبيعية والاجتماعية.	26	52	21	42	3	6	2.46	0.61	موافق	6
تساعد البرامج التطوعية المعاق في تنمية قدراته للاعتماد على نفسه وجعله عضواً منتجاً في المجتمع ما أمكن ذلك.	21	42	24	48	5	10	2.31	0.70	محايد	9
تهيئ البرامج التطوعية للمعاق فرص المساعدة الصحية والمالية والاجتماعية والتعليمية والتثقيفية.	14	28	33	66	3	6	2.19	0.67	محايد	13
تعمل البرامج التطوعية على تنمية المهارات والفروق الفردية لدى المعاق وإكسابه الاعتماد على النفس والتفكير وإشباع الرغبات.	22	44	24	48	4	8	2.25	0.72	محايد	12
تحث البرامج التطوعية على غرس مبادئ المسؤولية لدى المعاق.	16	32	30	60	4	8	2.30	0.68	محايد	10

العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%				
تفتح البرامج التطوعية المجال أمام ذوي الإعاقة في المشاركة في عملية صنع القرار على جميع المستويات.	9	18	36	72	5	10	2.11	0.71	محايد	14
تعمل البرامج التطوعية وأنشطتها الثقافية والترفيهية على اكساب المعاقين المهارات القيادية وتنمية القدرات العقلية.	29	58	15	30	6	12	2.39	0.69	موافق	8
تقدَّم البرامج التطوعية الخدمات الاجتماعية التي من شأنها تحقيق الوصول والاندماج في المجتمع.	19	38	28	56	3	6	2.28	0.66	محايد	11
الدرجة الكلية							**2.55**	**0.59**	**موافق**	

الجدول السابق عبارة عن النسب والتكرارات لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث: مدى ملاءمة برامج التطوع لذوي الإعاقة من وجهة نظرهم، فمن خلال المتوسط العام والذي يبلغ (2.55) يقع داخل المدى (2.34 – 0.3) على حسب مقياس ليكرت الثلاثي والذي يشير إلى أن أفراد العينة (المتطوعين من ذوي الإعاقة البصرية بمدينة جدة) وبشكل عام يؤكدون على أنّ هناك فوارق في فعالية البرامج التطوعية لدى المتطوعين من ذوي الإعاقة، وتختلف درجة ملاءمتها من برنامج لآخر حسب طبيعة اعاقتهم البصرية. وبناء على المتوسطات الحسابية فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً ابتداء بالعبارة ذات المتوسط الأكبر والتي تشير إلى أكثر البرامج ملاءمة للمتطوعين من ذوي الإعاقة البصرية حسب طبيعة إعاقتهم، وانتهاء بالعبارة ذات المتوسط الأصغر والتي تشير إلى أقل البرامج ملاءمة للمتطوعين من ذوي الإعاقة البصرية حسب طبيعة إعاقتهم، فنجد أنّ العبارة (تعمل برامج التطوع التي يشارك فيها المعاق على إزالة الحواجز أمام ذوي الإعاقة بغية الاندماج في مجتمعهم) جاءت في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.74) ومستوى استجابة (موافق تلتها في المرتبة الثانية العبارة (تهدف برامج التطوع إلى زيادة وعي المجتمع باحتياجات ذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي بلغ (2.72) ومستوى استجابة (ملائم)، ثم جاءت العبارتان (تتناسب برامج التطوع التي أشارك فيها مع نوع إعاقتي) و (تغرس برامج التطوع حب الوطن والولاء له في نفوس المعاقين) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.66) ومستوى استجابة (موافق)، ثم جاءت في المرتبة الخامسة العبارة (تزوّد البرامج التطوعية المعاقين بكل التسهيلات والأدوات التي تساعدهم على استثمار الطاقات الكامنة بما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم) بمتوسط حسابي بلغ (2.62) ومستوى استجابة (موافق). جاءت في المرتبة السادسة العبارة (تمكّن البرامج التطوعية المعاق من التوافق مع متطلبات بيئته الطبيعية والاجتماعية) بمتوسط حسابي بلغ (2.46) ومستوى استجابة (موافق)، وجاءت في المرتبة السابعة العبارة (تمكّن برامج التطوع المعاق من التعليم الذي يضمن له استقلاليته واندماجه بوصفه عنصر فاعل في المجتمع) بمتوسط حسابي بلغ (2.44) ومستوى استجابة (موافق)،

ثم جاءت في المرتبة الثامنة العبارة (تعمل البرامج التطوعية وأنشطتها الثقافية والترفيهية على اكساب المعاقين المهارات القيادية وتنمية القدرات العقلية) بمتوسط حسابي بلغ (2.39) ومستوى استجابة (موافق)، وتلتها في المرتبة التاسعة العبارة (تساعد البرامج التطوعية المعاق في تنمية قدراته للاعتماد على نفسه وجعله عضواً منتجاً في المجتمع ما أمكن ذلك) بمتوسط حسابي بلغ (2.31) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة العاشرة العبارة (تحث البرامج التطوعية على غرس مبادئ المسؤولية لدى المعاق) بمتوسط حسابي بلغ (2.30) ومستوى استجابة (محايد)، ثم تأتي في المرتبة الحادية عشر العبارة (تقدَّم البرامج التطوعية الخدمات الاجتماعية التي من شأنها تحقيق الوصول والاندماج في المجتمع) بمتوسط حسابي بلغ (2.28) ومستوى استجابة (محايد)، وبعدها في المرتبة الثانية عشر العبارة (تعمل البرامج التطوعية على تنمية المهارات والفروق الفردية لدى المعاق وإكسابه الاعتماد على النفس والتفكير وإشباع الرغبات) بمتوسط حسابي بلغ (2.25) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة عشر العبارة (تهيئ البرامج التطوعية للمعاق فرص المساعدة الصحية والمالية والاجتماعية والتعليمية والتثقيفية) بمتوسط حسابي بلغ (2.19) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة عشر العبارة (تفتح البرامج التطوعية المجال أمام ذوي الإعاقة في المشاركة في عملية صنع القرار على جميع المستويات) بمتوسط حسابي بلغ (2.11) ومستوى استجابة (محايد)، ثم تأتي في المرتبة الخامسة عشر والأخيرة العبارة (تيسر البرامج التطوعية للمعاق الحصول على فرص عمل مناسبة) بمتوسط حسابي بلغ (2.05) ومستوى استجابة (محايد).

جدول رقم (7) دور برامج التطوع في دمج ذوي الإعاقة في العمل المجتمعي.

العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%				
المشاركة في نشاطات المجتمع المختلفة.	31	62	13	26	6	12	2.50	0.71	موافق	1
تشارك الجمعية في المهرجانات والحفلات لإبراز إنجازات الأشخاص ذوي الإعاقة.	28	56	16	32	6	12	2.44	0.70	موافق	2
تيسر الجمعية تفاعل المعاقين مع أفراد المجتمع في البرامج خارج نطاقها.	27	54	17	34	6	12	2.42	0.70	موافق	3
تساهم الجمعية في توفير فرص المشاركة في العمل التطوعي لذوي الإعاقة.	24	48	21	42	5	10	2.38	0.67	موافق	4
توفر الجمعية برامج للتعليم المنزلي لمن لا يمكنهم الحصول على التعليم داخل المدارس.	24	48	18	36	8	16	2.32	0.74	محايد	5
تدرب الجمعية الأشخاص ذوي الإعاقة على الاستقلالية والاعتماد على النفس حتى يسهل دمجهم في المجتمع.	22	44	21	42	7	14	2.30	0.71	محايد	6

العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%				
تقيم الجمعية ندوات ودورات إرشادية توعية لأولياء الأمور والمدربين بأهمية مشاركة المعاقين في الأعمال التطوعية.	23	46	17	34	10	20	2.26	0.78	محايد	7
تسعى الجمعية إلى دمج المعاق في كافة مجالات الحياة التعليمية والاجتماعية والاقتصادية من خلال مشاركته في البرامج التطوعية.	21	42	20	40	9	18	2.24	0.74	محايد	8
تقدم الجمعية دورات تطوعية تأهيلية مهنية واجتماعية تيسر عملية دمج المعاق في مجتمعه.	21	42	19	38	10	20	2.22	0.76	محايد	9
يساهم العمل التطوعي للمعاق في تنسيق اتخاذ القرارات بخصوص المتطوعين.	19	38	20	40	11	22	2.16	0.77	محايد	10
تساعد البرامج التطوعية المعاق على وضوح الأهداف المراد تحقيقها.	15	30	27	54	8	16	2.14	0.67	محايد	11
يعزّز العمل التطوعي للمعاق عملية المفاضلة بين البدائل المتاحة.	14	28	29	58	7	14	2.14	0.64	محايد	11
يساهم العمل التطوعي في تحديد المشاكل التي تحول دون الوصول إلى الأهداف.	16	32	22	44	12	24	2.08	0.75	محايد	13
الانخراط في العمل التطوعي يعمل على تطوير القدرات الذاتية للمعاق.	14	28	23	46	13	26	2.02	0.74	محايد	14
ينمي العمل التطوعي العلاقات الاجتماعية ويطورها داخل محيط المعاق ويوسعها إلى خارجه.	14	28	21	42	15	30	1.98	0.77	محايد	15
الدرجة الكلية							**2.24**	**0.72**	محايد	

الجدول السابق عبارة عن النسب والتكرارات لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع (دور برامج التطوع في دمج ذوي الإعاقة في العمل المجتمعي) من وجهة نظرهم، فمن خلال المتوسط العام والذي يبلغ (2.24) يقع داخل المدى (1.67 – 2.33) على حسب مقياس ليكرت الثلاثي والذي يشير إلى أن أفراد العينة (المتطوعين من ذوي الإعاقة البصرية بمدينة جدة) وبشكل عام محايدين تجاه دور برامج التطوع في دمج ذوي الإعاقة في العمل المجتمعي.

وبناء على المتوسطات الحسابية فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً ابتداء بالعبارة ذات المتوسط الأكبر والتي تشير إلى أكثر أدوار برامج التطوع في دمج ذوي الإعاقة في العمل المجتمعي، وانتهاءً بالعبارة ذات المتوسط الأصغر والتي تشير إلى أقل أدوار برامج التطوع في دمج ذوي الإعاقة في العمل المجتمعي، فنجد أن العبارة (المشاركة في نشاطات المجتمع المختلفة) حازت على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.50) ومستوى استجابة (موافق)، تلتها في المرتبة الثانية العبارة (تشارك الجمعية في المهرجانات والحفلات لإبراز إنجازات الأشخاص ذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي بلغ (2.44) ومستوى استجابة (موافق)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة العبارة (تيسر الجمعية تفاعل المعاقين مع أفراد المجتمع في البرامج خارج نطاقها) بمتوسط حسابي بلغ (2.42) ومستوى استجابة (موافق)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة العبارة (تساهم الجمعية في توفير فرص المشاركة في العمل التطوعي لذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي بلغ (2.38) ومستوى استجابة (موافق). جاءت في المرتبة الخامسة العبارة (توفر الجمعية برامج للتعليم المنزلي لمن لا يمكنهم الحصول على التعليم داخل المدارس) بمتوسط حسابي بلغ (2.32) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة السادسة العبارة (تدرب الجمعية الأشخاص ذوي الإعاقة على الاستقلالية والاعتماد على النفس حتى يسهل دمجهم في المجتمع) بمتوسط حسابي بلغ (2.30) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة السابعة العبارة (تقيم الجمعية ندوات ودورات إرشادية توعية لأولياء الأمور والمدربين بأهمية مشاركة المعاقين في الأعمال التطوعية) بمتوسط حسابي بلغ (2.26) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة الثامنة العبارة (تسعى الجمعية إلى دمج المعاق في كافة مجالات الحياة التعليمية والاجتماعية والاقتصادية من خلال مشاركته في البرامج التطوعية) بمتوسط حسابي بلغ (2.24) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة التاسعة العبارة (تقدم الجمعية دورات تطوعية تأهيلية مهنية واجتماعية تيسر عملية دمج المعاق في مجتمعه) بمتوسط حسابي بلغ (2.22) ومستوى استجابة (محايد). جاءت في المرتبة العاشرة العبارة (يساهم العمل التطوعي للمعاق في تنسيق اتخاذ القرارات بخصوص المتطوعين) بمتوسط حسابي بلغ (2.16) ومستوى استجابة (محايد)، تلتها العبارتان (تساعد البرامج التطوعية المعاق على وضوح الأهداف المراد تحقيقها) و (يعزّز العمل التطوعي للمعاق عملية المفاضلة بين البدائل المتاحة) في المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي بلغ (2.14) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة عشر العبارة (يساهم العمل التطوعي في تحديد المشاكل التي تحول دون الوصول إلى الأهداف) بمتوسط حسابي بلغ (2.08) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة عشر العبارة (الانخراط في العمل التطوعي يعمل على تطوير القدرات الذاتية للمعاق) بمتوسط حسابي بلغ (2.02) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة الخامسة عشر والأخيرة العبارة (ينمي العمل التطوعي العلاقات الاجتماعية ويطورها داخل محيط المعاق ويوسعها إلى خارجه) بمتوسط حسابي بلغ (1.98) ومستوى استجابة (محايد).

5. نتائج وتوصيات الدراسة

1.5. النتائج المتعلقة بالمتغيرات الأولية:

تكونت العينة من (50) فرد من المتطوعين من ذوي الإعاقة البصرية بمدينة جدة، حيث توصلت الدراسة إلى أنّ عدد (36) من أفراد العينة من الذكور ويمثل نسبة (72%)، بينما عدد الإناث من أفراد العينة بلغ عدد (14)؛ ويمثل نسبة (28%). كما تم التوصل إلى أنّ نسبة (36%) من العينة ضمن الفئة العمرية (من 30 إلى أقل من 35 سنة)، وأن نسبة (24%) في الفئة العمرية (أقل من 30 سنة)، وأن نسبة (16%) من العينة في الفئة العمرية (من 35 إلى أقل من 40 سنة)، وأن نسبة (10%) من العينة في الفئة العمرية (45 سنة فأكثر)، وأن نسبة (14%) من العينة في الفئة العمرية (من 40 إلى أقل من 45 سنة).

2.5. النتائج المتعلقة بالإجابة على التساؤلات

1- أفراد العينة وبشكل عام محادين في اجاباتهم تجاه وجود برامج للتطوع موجهه لذوي الإعاقة البصرية، ولكن هناك برامج موجودة فعلاً تقدم لهذه الفئة، وأهم تلك البرامج الموجهة لذوي الإعاقة البصرية حسب وجهة نظرهم هي:

- برامج التطوع في مناسك الحج والعمرة لذوي الاحتياجات الخاصة.
- مبادرات توعوية وطنية كـــ (عطاء الطلاب، توظيف المعوقين، التدخل المبكر).
- برامج تحفيزية (جائزة الخدمة الإنسانية، جائزة التميز للمعوقين، جائزة حفظ القرآن الكريم للمعوقين).
- برامج الدعم والمساعدة لأُسر المعاقين ذوي الدخل المحدود؛ كتقديم مواد غذائية وأهم احتياجات الأسرة المعيشية).

2- أفراد العينة وبشكل عام محايدين تجاه وجود صعوبات تواجههم في القيام بدورهم في العمل التطوعي، وأهم تلك الصعوبات التي تواجههم تتمثل في:

- عدم التقدير المناسب للجهد الذي يبذله المتطوع.
- عدم تحديد دور واضح للمتطوع وإتاحة الفرصة للمتطوع لاختيار ما يناسبه بحرية.
- استغلال مرونة التطوع إلى حد التسيب والاستهتار.
- اعتبار أعمال الجمعية من الأسرار المغلقة التي يجب عدم مناقشتها مع الآخرين.

3- أفراد العينة وبشكل عام يؤكدون على أنّ هناك فوارق في فعالية البرامج التطوعية لدى المتطوعين ذوي الإعاقة البصرية، ومدى ملاءمة برامج التطوع لهم حيث تختلف من برنامج إلى آخر حسب طبيعة إعاقتهم البصرية، وأنّ أكثر البرامج ملاءمة للمتطوعين من ذوي الإعاقة البصرية من وجهة نظرهم هي:

- برامج التطوع التي تسهم في إزالة الحواجز أمام ذوي الإعاقة بغية الاندماج في مجتمعهم.
- البرامج التطوعية التي تساعد في زيادة وعي المجتمع باحتياجات ذوي الإعاقة.
- البرامج التي تمكّن المعاق من التعليم الذي يضمن له استقلاليته واندماجه بوصفه عنصر فاعل في المجتمع.
- برامج التطوع التي تؤدي إلى غرس حب الوطن والولاء له في نفوس المعاقين.
- البرامج التطوعية الثقافية والترفيهية التي تعمل على اكساب المعاقين المهارات القيادية وتنمية القدرات العقلية.
- برامج التطوع التي تتناسب مع الإعاقة.

4- أفراد العينة وبشكل عام محايدين تجاه دور برامج التطوع في دمج ذوي الإعاقة في العمل المجتمعي، إلا أن هناك دور للبرامج في دمج ذوي الإعاقة ومن أهم تلك الأدوار من وجهة نظر المتطوعين من ذوي الإعاقة البصرية تتمثل في:

- تساعد برامج التطوع في تفعيل دور ذوي الإعاقة في أنشطة المجتمع المختلفة مما يساعد في الاندماج في العمل المجتمعي.
- تسهم البرامج التي تقام في المهرجانات والحفلات في إبراز إنجازات الأشخاص ذوي الإعاقة.
- تساعد برامج التطوع في تفاعل المعاقين مع أفراد المجتمع في البرامج خارج نطاقها.
- تعمل برامج التطوع في توفير فرص المشاركة في العمل التطوعي لذوي الإعاقة.

3.5. توصيات الدراسة

1- تدريب الكوادر العاملة في الجمعيات والمراكز المختلفة والتي لها علاقة بالأشخاص ذوي الإعاقة في تفعيل دور العمل المجتمعي لذوي الإعاقة والتعاون معهم لتحقيق أهداف العمل التطوعي.

2- تأهيل المتطوعين من ذوي الإعاقة قبل المباشرة في برامج العمل التطوعي في مختلف الجوانب المهنية والاجتماعية والنفسية.

3- رفع مستوى درجة ممارسة العمل التطوعي لذوي الإعاقة من خلال نشر ثقافة التطوع في وسائل الإعلام المختلفة وتفعيل دور منظمات المجتمع المدني وبالأخص الجمعيات المعنية بالأشخاص ذوي الإعاقة.

4- العمل على إعداد برامج تطوعية متنوعة تتناسب مع الأشخاص ذوي الإعاقة المختلفة تسهم في تحقيق رؤية المملكة 2030 في مجال الأعمال التطوعية.

5- إجراء دراسات مستقبلية في مجال العمل التطوعي للأشخاص ذوي الإعاقة المختلفة تهدف إلى تمكين وتحفيز ذوي الإعاقة في العمل المجتمعي.

6- الاستفادة تجارب المتطوعين من ذوي الإعاقة، وذلك من حيث الخبرات والاتجاهات التي اكتسبوها خلال فترة التطوع، وتعريف المجتمع بأثر هذه التجارب.

6. المراجع:

1.6. المراجع العربية:

- أبو المعاطي، ماهر. (2013). الخدمة الاجتماعية في مجال الفئات الخاصة (مع نماذج من رعايتهم في بعض الدول الخليجية، ط(1)، الرياض: دار الزهراء.
- أبو القمبز، محمد هشام. (2006). جدد شبابك بالتطوع، ط(1)، فلسطين، غزة: الشاملة الذهبية،
- أبو النصر، مدحت محمد. (2015). رؤية مستقبلية لتطوير العمل التطوعي في الوطن العربي، ط(1)، الإسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع.
- أبو النصر، مدحت. (2009). فن ممارسة الخدمة الاجتماعية، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- أيوب، محمود علي محمد. (2009). جمعيات تنمية المجتمع ودورها في تفعيل سياسة دمج المعاقين ذهنياً بالمجتمع المحلي، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.
- باشا، عدنان بن خليل. (2012). العمل التطوعي وأثره على الفرد والمجتمع، ندوة العمل التطوعي وآفاق المستقبل، جامعة أم القرى، مكة المكرمة؛ بتاريخ 28-2012/10/29م.
- باعلي، سعيدة. (2017). دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي: دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم الخيرية، فرع أدرار، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، الجزائر: جامعة أدرار.
- البلوي، ضيف الله. (1425هـ). واقع العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية، المحور الأول (دور الجمعيات الخيرية الاجتماعية)، موقع صيد الفوائد، www.saaid.net .
- البنا، هاني عبد الجواد. (2015). الدور العالمي للمسلمين في العمل الإنساني، موقع شبكة (إسلاميات)، www.islameiat.com (نقلاً عن مجلة المجتمع، عدد 1747)، مفهوم ثقافة التطوع وإشكاليته.

- ثابت، أحمد. (1999). الدور السياسي والثقافي للقطاع الأهلي، القاهرة، مصر: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام.
- حبيب، جمال شحاته. (2016). الممارسة العامة منظور حديث في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- الحسن، إحسان محمد. (2005). النظريات الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، ط(3)، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الحميد، سعد عبدالله. (2015). العمل التطوعي وأثره في التنمية الشاملة، مقال منشور على الموقع التالي: http://www.alvkah.md/culture
- حوالة، سهير. (2013). فلسفة العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات التربوية، مصر: جامعة القاهرة.
- الخرب، أفنان عبد الرحمن. (2013). تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتأهيل الفتيات المعاقات المقبلات على الزواج، الرياض: المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي.
- الخطيب، عبد القادر ياسين. (2015). تطوير العمل التطوعي: دراسة مقاصدية تطبيقية، المملكة العربية السعودية: مجلة البحوث الإسلامية، ع(105)
- الدوسري، راشد ظافر. (2018). غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، ع(71)
- زايد، أحمد محمد. (2007). العمل الاجتماعي وأثره في نشر الدعوة والنهوض بالمجتمع في واقعنا المعاصر، القاهرة، جامعة الأزهر.
- زينب؛ مقدم، وهوارية؛ كيلاوي. (2015). اتجاه الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي: دراسة ميدانية لبعض الجمعيات بولاية أدرار، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، الجزائر: جامعة أحمد دراية أدرار.
- السرطاوي؛ عبد العزيز، والمهيري؛ عوشة، والزيودي؛ محمد، وعبدات؛ روحي مروح. (2017). أثر برنامج تطوعي في تحسين اتجاهات المتطوعين نحو الأشخاص ذوي الإعاقة في مراكز تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة، مصر: مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ج(3)،ع(41).
- الشمري، موضي مطني. (2013). دور الجمعيات الخيرية النسائية في استقطاب المرأة في العمل التطوعي: دراسة ميدانية على العاملات في الجمعيات النسائية في مدينة الرياض، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية: جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ع(34)، ج(1).
- الشهري، أحمد مبارك. (2017). المتطوعون في المنظمات الخيرية، مقال منشور على الموقع التالي: http://fab83.maqtooblog.com
- صعب، سلوى. (2017). العمل التطوعي، ميادينه وآثاره، مجلة بقية الله، عدد(144)، إيران: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية.
- الصقور، صالح. (2012). موسوعة الخدمة الاجتماعية المعاصرة، الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.
- العامر، عثمان صالح. (2006). ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي: دراسة ميدانية منشورة، المملكة العربية السعودية: مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، ع(7).

- عبد الجواد، مروة عزت. (2015). استراتيجية مقترحة لتفعيل العمل التطوعي بجامعة بني سويف كقيمة مضافة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع(165)، الجزء الرابع.
- عبد الحميد، أسماء عبد الفتاح. (2017). تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، السعودية: مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع(86)
- عبده؛ بدر الدين، وحلاوة؛ محمد السيد. (2000). رعاية المعاقين سمعياً وحركياً، الإسكندرية: المكتب العلمي للنشر والتوزيع.
- العبيد، إبراهيم عبدالله. (2013). واقع العمل التطوعي ومعوقاته وأساليب تنمية واتجاهات الطلاب نحوه بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم العربية والإنسانية، مج(6)، ع(2)، 2013م.
- العجمي؛ محمد سعود، والعنزي؛ وسلامة عجاج، والسعيدي؛ أحمد محسن. (2022). درجة ممارسة العمل التطوعي مع الأشخاص ذوي الإعاقة في دولة الكويت، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، مج(2)، ع(5)، الكويت.
- عرابي، بلال. (2001). دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع، مجلة النبأ، ع(63)، سلطنة عمان.
- عواده، رنا محمد. (2006). ورقة عمل بعنوان الإعاقة والتأهيل المجتمعي، مقدمة إلى المؤتمر الفلسطيني للتنمية وإعادة الأعمار في الضفة الغربية، فلسطين: جامعة بيرزيت.
- عويس، محمد. (2005). البحث العلمي وممارسة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مصر: دار النهضة العربية.
- الغريب، عبد العزيز. (2012). نظريات علم الاجتماع، الرياض، المملكة العربية السعودية: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- غيث، محمد عاطف. (1995). قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية،
- فتحي، أحمد وجيه. (2020). التحديات التي تواجه الطلاب الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات المصرية وتصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية، مصر: المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، مج(4)، ع(14).
- فهمي، محمد سيد. (2005). التأهيل المجتمعي لذوي الاحتياجات الخاصة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- فهمي، محمد سيد. (2007). الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية، ط(1)، الإسكندرية: دار الوفاء.
- القطامي، حمد محمد. (2002). تجربة العمل التطوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة. (ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي السابع للمتطوعين)، 17-2002/12/18م.
- مراد، حسام إبراهيم. (2019). ورقة بحثية بعنوان متطلبات تطوير نظام دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية الحكومية: رؤية مقترحة، مصر: مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، ع(73).
- مرعي؛ إبراهيم بيومي وآخرون. (2003). أسس ومجالات العمل مع الجماعات، مصر، جامعة حلوان: مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.
- المزجاجي، أحمد داود الأشعري. (2013). الوجيز في طرق البحث العلمي، ط(3)، جدة: دار خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.
- مغربي، هشام محمد علي. (2015). تأثير العمل التطوعي مع ذوي الاحتياجات الخاصة على بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، مج (1)، ع(40)، مصر، جامعة أسيوط، كلية التربية الرياضية

- مقدم؛ زينب، وكيلاوي؛ هوارية. (2015). اتجاه الشاب الجامعي نحو العمل التطوعي: دراسة ميدانية لبعض الجمعيات بولاية أدرار، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، الجزائر: جامعة أحمد دراية أدرار.
- الهذلي، هدى مطر. (2019). دور كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالخرج في نشر ثقافة العمل التطوعي في ضوء مبادرات التحول الوطني، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع(43).

2.6. المراجع الأجنبية:

- Choma, B. L., & Ochocka, J. (2005). Supported volunteering: A community approach for people with complex needs. Journal on Developmental Disabilities, 12, 1–18.
- Donaghy, Leanne (2013). Young physically disabled people's views on Volunteering. Volunteer Now. http://youngcitizens.volunteernow.co.uk fs/doc/L.%20 Donaghy20 Physically %20Disabled%20 Volunteers %20-%20 Vol%20Now %20Peer%20 Research% 20-%20July %202013 .
- Durham, Jeff (2010).Working with Children or Adults with Special Needs, 11 July. http://www.voluntaryworker.co.uk.
- Kelly, R. and Barb, F. (2006) Stepping Forward: Including Volunteers with Intellectual Disabilities. Canadian Centre for Philanthropy.
- Meinhard, A., Greenspan, I., Paterson, J., & Livingstone, P .(2007) Benefits and Challenges to People with Psychiatric Disabilities Who Volunteer. Centre for Voluntary Sector Studies, Ryerson University
- Miller, K. D., Schleien, S. J., & Bedini, L. A. (2003). Barriers to the inclusion of volunteers with developmental disabilities. Journal of Volunteer Administration, 21(1): 25-30.
- Stefan Tomas (2016). Volunteerism and Community Involvement ,the quality of volunteers' motives: Integrating the functional approach and self-determination theory , The Journal of Social Psychology , Vol 156 , Issue 3.
- Whittaker, J., McLennan, B., & Handmer, J. (2015). A review of informal volunteerism in emergencies and disasters: Definition, opportunities, and challenges. International journal of disaster risk reduction, 13, 358-368.
- Yeung, P.H.Y., Passmore, A.E. & Packer, T.L. (2008), 'Active citizens or passive recipients: How Australian young adults with cerebral palsy define citizenship', Journal of Intellectual and Developmental Disability, 33 (1), 65-75.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v5.60.2